



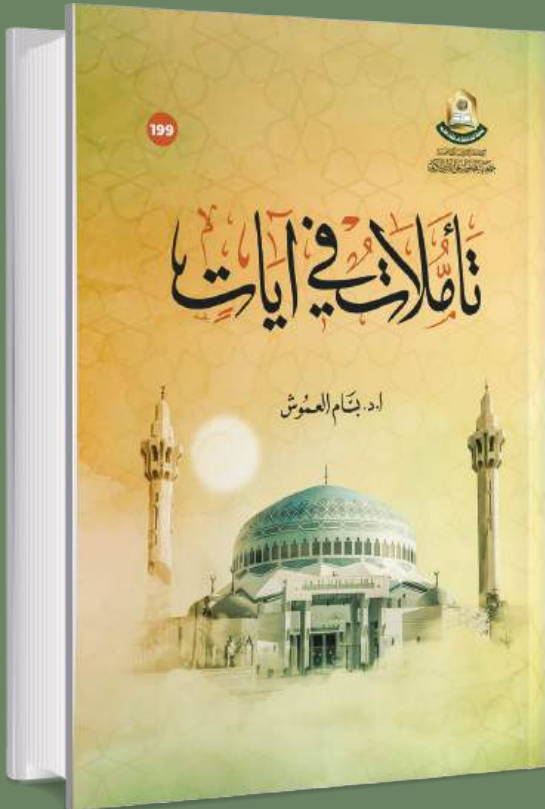
إصدار جديد للجمعية تأملات في آيات

تأليف: أ.د. بسام علي العموش

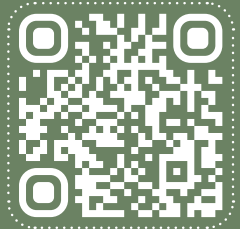
جاء هذا الكتاب ليُقدّم صورة من صور التدبّر، ومثالاً يمكن أن يُفتدى به حيث يصل المتدبّر إلى عمق كلام الله عزّ وجلّ وحلّوته التي نصّ عليها الحديث الشريف، إذ إنّ التدبّر يُوصل المتدبّر إلى اليقين بأنّ هذا الكلام كلام الله، حيث إنه مسبوك دقيق، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 82].

وتناول الكتاب الموضوعات الستة الآتية:

- آيات في العقيدة.
- آيات في الاقتصاد.
- آيات في الأخلاق.
- آيات في المرأة.
- آيات في الحكم.
- آيات في الدعوة.



إصداراتنا



277

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على
القرآن الكريم - الأردن

رمضان 1446هـ
آذار 2025م



الفرقان

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد موسى (الصوا)
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د. أسامة شهابين العداوي
مدير التحرير: أ. مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد لله العقيل

محررون

رنا عادل إبراهيم

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي : رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

خارج الأردن

(20) ديناراً للأفراد (50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(25) ديناراً للمؤسسات (65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم
شاملة أجور البريد

داخل الأردن

سريع المجلة
في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

التصميم والإعلان
تصميم وإخراج

3

أ.د. علي الصوا

يا باغي الخير أقبل

4

أ.د. فضل عباس

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

5

أ.د. فاضل السامرائي

في رحاب سورة القدر

6

د. أحمد القوقا

تخصيص رمضان
بأعظم آيات الربوبية

7

أ.د. أحمد محمد القضاة

منازل الوحي (17)

8

د. علاء الدين القريوتي

كتاب تفسير سورة الزمر

12

الجمعية تحتفل بالذكرى
(15) لتأسيس مركز القراءات

14

الجمعية تكرم أوائل الفائزين
بجائزة الحافظ الصغير التاسعة

16

برنامج المتقن الصغير
يقيم يوم الهمة القرآني

18

أ. مجاهد نوفل

الفرقان تلتقي الشيخ وصفت
أحمد الشيخ عوض

20

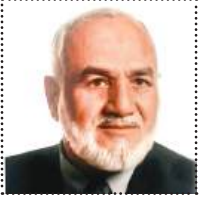
أ. أماني عتيبي

شهر رمضان فرصة
للتغيير الروحي والاجتماعي

40

أ. نضال العبادي

رمضان شهر القيم
الثمان الحسان



أ.د. علي الصويدي
رئيس الجمعية

يا باغي الخير أقبل



وغشيان النساء من الفجر إلى المغرب حسبة لله وإعداداً للنفس وتهيئة لها لتقوى الله بالمراقبة وتربية الإرادة على كبح جماح الشهوات مما من شأنه أن يقوّي صاحبها على ترك المضارّ والمحرمات، لذلك كتبه الله على أهل الملل السابقة كما كتبه على المسلمين. قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

فالصيام عبادة غايتها إعداد نفس الصائم لتقوى الله بترك الشهوات الطبيعية المباحة الميسورة امتثالاً لأمر الله واحتساباً للأجر والثواب، فتقوى عنده ملكة ترك المحرمات والصبر عنها فيكون اجتتابها أيسر عليه، وتقوى عنده ملكة الصبر على النهوض بالطاعات وتحقيق المصالح والاصطبار عليها والثبات عليها. وفي ذلك يقول ﷺ: "الصوم نصف الصبر" (رواه الترمذي). ومن أعظم الوجوه التي يظهر فيها إعداد الصائم للتقوى أنه موكول إلى نفس الصائم، لا رقيب عليه فيه إلا الله، وهو سرٌّ بين العبد وربّه، وذلك يؤهله إلى سعادة الدنيا والآخرة، فمن راقب ربّه لا يغش الناس ولا يأكل أموالهم بغير طيب نفس، ولا يحتال لأكل الزكاة وأكل الربا وفعل المنكرات. الصائم لله لا يظلم الناس ولا يسترسل في المعاصي، وإذا وقع فيها ناسياً أو غلبته الشهوة وحالة الضعف فإنه يكون سريع العودة إلى الله. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

إن مقصود الشارع من شرع الصوم هو تحصيل التقوى شريطة أن يصوم إيماناً واحتساباً فيغفر الله له ما تقدّم من ذنبه. الصوم يذكّرنا بواجب مساعدة المحتاجين من المسلمين، لننتذكر ما فعله الظلمة من تشريد وتجويع وغير ذلك من أساليب الرعب في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين، ويضعنا الصوم أمام مسؤولياتنا تجاههم في تقديم المساعدة لهم حتى نغنيهم عن الحاجة والفاقة، إن جوع الصائم حسبة لله تذكره بحال الفقراء والمعوّزين وحال الأيتام الذين فقدوا عوائلهم خاصة في الجهاد في سبيل الله، وتذكّرنا كذلك بمكانة أعمال الخير والبرّ كتلاوة القرآن الكريم ومراجعتة وتدبره وخدمته، ورعاية القائمين على خدمة القرآن الكريم ومنها جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

ولا شك أنّ من يصوم على هذا الوجه يكون سخيّاً راضياً مرضياً مطمئناً إلى أنه اقترب كثيراً من تقوى الله تعالى ورضاه. فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر.

اللهم بلغنا رمضان وأعتنا على صيامه وقيامه وأداء الحقوق فيه.

العبادات نظام شرعه الله لمصلحة العباد، ومنها الصيام، فهو ركنٌ من أركان هذا الدين، تعود آثاره عليهم وحدهم، فالله لا تنفعه عبادة الطائعين، ولا تضره معصيتهم؛ لأنه غني عن خلقه. قال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]. وفي الحديث القدسي: "يا عبادي كلّمكم ضالاً إلا من هديته فاستهدوني أهدكم... يا عبادي لو أنّ أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد معكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، ولو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً... يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إيّاها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه" (رواه مسلم).

وهذا تأكيد لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَاحِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: ٤٦]، وقوله: ﴿وَمَنْ جَاهَدْنَا فَآجِدْ لَهُنَا لِنَفْسِهِ﴾ [العنكبوت: ٦].

فالصيام من أعظم العبادات، ورمضان شهر الرحمة والغفران، شهر العتق من النيران، فيه تتضاعف الحسنات، وتُغفر السيئات، لذلك كان السلف الصالح يدعون ربهم ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، لما يعلمون فيه من الفضائل فإذا من الله عليك ببلوغ رمضان فاحرص على استشعار هذه النعمة واغتنام هذه الفرصة، واحرص على التوبة قبل أن يدخل وقته، وإذا دخلته فاجتهد في الطاعات والمساورة إلى الخيرات وعمل الصالحات. وأي خسارة أكبر من أن يدخل الإنسان رمضان ويخرج منه ولم يغفر له؟ وأي حرمان أعظم من أن يكون المرء مع من عناهم النبي ﷺ بقوله: "رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ" (رواه الترمذي).

وقال ﷺ: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب، ونادى مُناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة" (رواه الترمذي).

إنّ التغيرات التي تحصل في أول ليلة من رمضان من الغيب الذي أخبر عنه ﷺ وهي من الليلة الأولى من رمضان وبيداته ولها هذا الفضل بالرغم من أنّ الصيام لم يبدأ بعد، فهو زمن التنافس والسباق إلى فعل الخيرات والاستزادة منها في ليالي وأيام رمضان وزمن التوبة والإقلاع عن كل أنواع الشرور والعودة إلى الله رجاءً أن يفوز الصائم بالجنة والعتق من النار ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْعُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

الصيام محطة سنوية يمتنع فيها الصائم عن الطعام والشراب



﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾



أ.د. فضل حسن عباس

كَرَّمَ اللهُ الْإِنْسَانِيَةَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَالْقُرْآنَ الَّذِي نَزَّلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ كَلِمَاتِهِ فِي شَعَابِ مَكَّةِ ثُمَّ فِي سَمْعِ الدُّنْيَا كُلِّهَا

قال الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

جمع الله للمسلمين خيرين عظيمين: رمضان والقرآن؛ أما رمضان فالله تبارك وتعالى أنزل فيه القرآن، أول ما بُدئ به سيدنا رسول الله ﷺ من الوحي، حينما كان في غار حراء، جاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بهذه الآيات الكريمات: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَلَمْ يَكُنْ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥].

عرف المسلمون رمضان في أول بدء الوحي حينما أكرم الله الدنيا بهذا القرآن الكريم، فكانت هذه الكلمات التي دوت في شعاب مكة، ثم دوت في سماع الدنيا كلها، حينما جاءت هذه الكلمات التي كُرِّمت بها الحياة كلها، نعم، سبحان الله ما أعظم شأن هذا القرآن! هذا إذن هو رمضان الذي كَرَّمه الله، بل كَرَّم به الإنسانية كلها، بل كَرَّم به الدنيا كذلك، فأنزل فيه القرآن: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ نعم، إنه هُدى للناس جميعاً، إنه هُدى لهذا النوع من البشر، الذي أراد الله له الخير، وقد كانت الكتب تنزل هُدى لأقوامها وأصحابها، لكن هذا القرآن الكريم، كان هُدى للناس جميعاً، وكان بيِّنات من الهدى والفرقان، كان آيات واضحة في الهدى

تفصيلاً لكل شيء، وفيه الفرقان بين الحق والباطل.

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ شرع الله تبارك وتعالى الصوم، ولكنه مع ذلك، إنما أراد اليسر بهذه الأمة، ولم يُرد بها العُسْر، ولذلك قال: ﴿وَلِكُلِّيْلُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هذه أمور ثلاثة: أن تكملوا العدة أولاً، وهي أن تصوموا الشهر كاملاً، ثلاثين أو تسعة وعشرين، ولتُكَبِّرُوا الله على ما هداكم ثانياً، حينما تصومون آخر يوم من شهر رمضان، أي بعد غروب الشمس، وثالثاً: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾؛ لأن الصوم نعمة من أعظم نعم الله عليكم فينبغي أن تشكروه.

ثم ذكر ربنا بعد الصوم: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ آية الدعاء ذُكرت عقب الصوم لماذا؟ لأن الدعاء عند الصوم مستجاب مستجاب، وفي الحديث أن ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم، وذكر منهم: "الصائم حين يُفْطِر" (رواه أحمد)، وقد سأل الصحابة رضوان الله عليهم: "أقربُ ربِّنا فنُجابه، أم بعيدُ فنُجابه؟" فنزلت الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، قريب أسمعكم أيها العباد وأستجيب لكم، لكن هناك أمران اثنان: أن تستجيبوا لي وقد دعوتكم لعبادتي، وأن تؤمنوا بي إيماناً صحيحاً، فإذا قمتم بهذين الأمرين استجبتم لي وعبدتموني وأطعتموني وآمنتم بي، فإنني سأستجيب لكم.

في رحاب سورة القدر



أ.د. فاضل السامرائي



﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ الروح قالوا على الأرجح جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ. ﴿فِيهَا﴾ أي في ليلة القدر. ما معنى ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾؟ قيل: الملائكة يشتاقون لرؤية المؤمنين في الأرض فيستأذنون ربهم في هذه الليلة ليسلموا على المؤمنين، يستأذنونهم فيأذن لهم. ما عظمة هذه الليلة؟ يستأذنون ربهم لزيارة أهل الأرض والسلام على المؤمنين فيأذن لهم فيتزلون ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾. ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾

سلام هي حتى مطلع الفجر؟ أم هي حتى مطلع الفجر؟ سلام من كل أمر أو من أجل كل أمر؟ سلام من كل أمر أو هي سلام؟ هل هي حتى مطلع الفجر أو سلام هي حتى مطلع الفجر؟ احتملها كلها. سلام من كل أمر أو من كل أمر سلام، و سلام هي حتى مطلع الفجر وهي حتى مطلع الفجر، الآيات تحتل كل هذه المعاني. (سلام هي) تحتل أن تكون سلام خبر مقدم وهي مبتدأ مؤخر (هي سلام) لو قال هي سلام سيكون معنى واحداً. (سلام هي) هذا التقديم جمع المعاني كلها.

نلاحظ في هذه السورة على قصرها جمع صيغ التعظيم؛ أولاً العظمة في (إننا)، وأكد فيها و(أنزلنا)، ذكر الضمير في ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ لم يذكر الظاهر لنباهته، ثم تعظيم الليلة التي أنزل فيها ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، وسمّاها ﴿لَيْلَةَ الْقَدْرِ﴾ ما قال ليلة شريفة، فجمع فيها ليلة الشرف وما يقدر فيها من الأمور، قال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾، ما قال ما هي وإنما قال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ﴾، ثم كرر ليلة القدر ما قال هي خير من ألف شهر، ثم قال: ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، وذكر تنزّل الملائكة وليس الملائكة فقط وإنما الملائكة والروح وذلك أيضاً بإذن الله أي استأذنوا ربهم، ومن كل أمر وليس من أمر واحد عموم الأمور، و﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ فجعلها كلها سلام، وتقديم سلام وحتى مطلع الفجر، كلها تعظيم وهي تستحق.

تدل سورة القدر من أولها إلى آخرها على عظمة ليلة القدر وشرفها وعلو شأنها

القدر يشمل الشرف والمكانة وتقدير كل أمر محكم متعلق بالأرزاق والآجال قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

سورة القدر مكّية، وتحدث عن بدء نزول القرآن الكريم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وفضل ليلة القدر على سائر الليالي والأيام والشهور. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ والتي هي عند الله خير من ألف شهر. ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. ربنا تعالى عظم هذه الليلة تعظيماً كبيراً في غاية حشد التعظيم لهذه الليلة. فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ بضمير التعظيم المؤكد وذكر الهاء، لم يذكر لا المعظم صراحة ولم يصرح بالهاء لم يقل القرآن وذلك لأنه معلوم معروف وعلو شأنه.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ما المقصود بالقدر؟

القدر قد يكون من أشهر معانيها الشرف والمكانة، كبير القدر والمكانة والمنزلة، فرق أن تكون هي شريفة أو هي ذات مكان أو ذات قدر أو أن تقول هي القدر نفسه، هي الشرف نفسه، إذن هي ليلة القدر. والليلة تبدأ من المغرب حتى طلوع الفجر. الأمر الآخر القدر له دلالة أخرى، كلمة القدر لها دلالتان ليلة القدر هي ليلة الشرف والمكانة وهي تقديرات الأمور. التقديرات التي يقدرها ربنا في العام كله، كما قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: 4].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ﴾ ما معنى ما أدراك؟

ما أدراك يعني ما أعلمك، وتقال في الأمور العظيمة في الأمر الذي يُراد به التفخيم والتعظيم تحديداً، يُقال ما أدراك وليس على أمر سهل هين، يعني لم تبلغ دراية علمك بهذا الأمر لم تعلم علو قدرها ولم تعلم علو مكانتها، العلم بها خارج عن علوم الناس وعن دائرة معارف الناس ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾.

تخصيص رمضان بأعظم آيات الربوبية



د. أحمد القوقا
رئيس قسم المراكز الأكاديمية

الصيام مفتاح مهم للتدبر إذ ينبني عليه تصفية الفكر وينتهي إلى الانتفاع بالقرآن

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185].
شهر رمضان شهر إنزال الكتاب وحصول الثواب، شهر التقريب والإيجاب، شهر تحقيق الزلفة، ونزول الرحمة ووفور النعمة،

فكان هذا الشهر لم يرتق إلى هذه المكانة ولم يرتفع إلى تلك المنزلة، إلا حين ارتبط ذكره بالقرآن، وصار محلاً زمنياً لنزوله.. ذلكم الكتاب الذي لا تكل الألسنة من تلاوته، ولا تمل الأسماع من حلاوته ولذته، ولا يشبع العلماء من دراسته.. والسؤال اللافت هنا: لم اختص الله رمضان بأعظم آيات الربوبية، وهو أنه أنزل فيه القرآن، وما سر إنزال القرآن في الليل؟ لا بد أن ندرك ابتداءً أن القرآن الكريم أنزله الله تعالى للتدبر والتعقل والتفكير واستفراغ الوسع في فهم معانيه، لا مجرد قراءة الآيات وترديد ما دون فهم أو وعي، فالقرآن لا ينفذ قارئه إلا إذا فهم ما يقرأ، لذا فلا يكن هم القارئ الاستعجال في ختم القرآن أو تكثير عدد الختمات دون فهم معاني الآيات وتفسيرها وتدبرها والانتفاع بهديها.

والصيام وقت مثالي وزمن خصب لتحقيق هذه الغاية، فالصوم أقوى الأسباب في إزالة العلائق البشرية والأدران النفسية والحجب القلبية التي تحول بين القلب والقرآن، فالانغماس في المطعومات والمشروبات وسائر الشهوات تثقل الجسد وتكسب الجوارح كسلاً وتحجب العقل عن التفكير والتأمل، فكان الصيام باعثاً للقلب ليحيا مع القرآن الكريم ويتفاعل معه، وينقل القارئ الصائم إلى التفهم والتدبر، والمعرفة ورقة القلب. وهناك علاقة وطيدة كذلك بين ليالي شهر رمضان وبين القرآن؛ فقد أنزل الله القرآن في ليلة القدر أعظم ليلة على الإطلاق، وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي ﷺ القرآن كل ليلة من رمضان، فيقف عند حروفه وألفاظه ومقاطععه، ويتأمل أسرارها وحكمه ومعانيه؛ وذلك لأن الليل مظنة انقطاع الشواغل، وتواطؤ القلب واللسان على التدبر، ولذلك كان السلف يقومون

الليل بالقرآن لزيادة الاهتداء والاعتبار.

ومن هنا ربط النبي ﷺ بين القرآن والصيام، حيث قال: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة" (رواه أحمد).

ومن الفوائد العظيمة للتدبر أنها تثقل الإنسان من حالة إلى حالة أخرى، تثقله من الجهل والظلمات إلى أنوار الهداية والقربات، فكثير من الصحابة أسلموا عند استماعهم لبعض آيات القرآن لأنهم عقلوها وفهموها حق الفهم، فآتت أكلها في نفوسهم ونقلتهم من حالة الشرك إلى التوحيد، فهذا جبير بن مطعم يعلن دخوله في الإسلام عندما استمع إلى النبي ﷺ وهو يقرأ من سورة الطور، فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ أم خلقوا من الأرض بل لا يوقنون قال: كاد قلبي يطير. ووقر الإيمان في قلبه وأسلم يومها، وهذا التفاعل لم يكن ليحدث لمجرد السماع دون فقه الآيات وفهم حججها الدامغة التي وقعت في قلبه موقع التصديق والإيمان.

نريد هذا التدبر الذي يتغلغل في أعماق النفس الإنسانية، فيحدث فيها ذلك التغيير الذي أحدثه في جبير بن مطعم، نريد التغيير الذي غير القرآن في قساوسة النصارى حين تفاعلوا مع القرآن فنزلت عليهم السكينة وفاضت أعينهم بالدمع مما عرفوا من الحق فآمنوا ودخلوا في الإسلام.

لم يكن ذلك بالأمر الهين عند هؤلاء الذين ناصبوا القرآن العدا، لكن بمجرد تدبرهم له أحدث ذلك التغيير المفاجئ، فالتدبر هو مفتاح التغيير، ولا يكون التدبر إلا عند تصفية الفكر وانكسار النفس الذي يعد الصوم مهيناً لهذه الحالة، وإن المعدة والأعضاء متى أوهنت لله نور الله سبحانه وتعالى القلب وسائر الجوارح بالإيمان.

ويعان الصائم على التدبر من سد أبواب النار وفتح أبواب الجنة وتصفيد الشياطين، كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان في النفس، فكان شهر رمضان أهم مفاتيح التدبر، فهو صوم ينبني عليه تصفية الفكر، ينبني عليها تدبر، ينتهي إلى انتفاع بالقرآن.



أ.د. أحمد محمد القضاة

منازل الوحي 17

في غزوة المريسيع (في شعبان سنة ٦ هـ)

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ...﴾ [المنافقون: ١].

علم النبي ﷺ أنّ الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن معه من العرب يريدون غزو المدينة، فبعث بريدة بن الحصيبي الأسلمي، لتحقق الخبر، فأتاهم، ولقي الحارث بن أبي ضرار وكلمه ورجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

نذب النبي الصحابة، وأسرع في الخروج، وخرج معه جماعة من المنافقين لم يخرجوا في غزوة قبلها، واستعمل على المدينة زيد بن حارثة.

وكان الحارث بن ضرار قد أرسل عيناً، ليأتيه بخبر المسلمين، فألقى المسلمون عليه القبض وقتلوه.

ولما علم الحارث ومن معه بمسير رسول الله ﷺ وقتله عينه، خافوا خوفاً شديداً، وتفرق عنهم من كان معهم من العرب، ووصل رسول الله ﷺ إلى عين ماء لهم يقال لها: المريسيع - ناحية قديد إلى الساحل -، وأمر أصحابه بالغارة، فكان النصر، وانهزم المشركون، وقتل من قتل، وسبى المسلمون النساء والذراري والنعم والشاة، وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم، فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها، فأعتق المسلمون بسبب هذا التزويج السبي الذي كان معهم من بني المصطلق، وقالوا: أصهار رسول الله ﷺ.

دور المنافقين في هذه الغزوة:

جرت عادة أهل النفاق أن يثبطوا ويخذلوا، وكلما وجدوا فرصة لإضعاف المسلمين وإثارة الفتنة والفرقة بينهم اغتتموها، وقد حصلت حادثتان كانت كل منهما سبباً في نزول بعض آيات سورة (المنافقون)، وسيكون الحديث هنا عن الحادثة الأولى التي تمثلت بالنزاع بين رجلين أحدهما مهاجري والآخر أنصاري.

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَهَا الْأَذْلَ...﴾، بعد الفراغ من الغزوة أقام رسول الله ﷺ على الماء، وأورد الناس دوابهم، ومع عمر بن الخطاب أجيبر اسمه جهجاه الغفاري، فتزاحم مع سنان بن وبر الجهني على الماء، وتصابحا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار. وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين. فقال ﷺ: أبدوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟ دعوها فإنها منتنة.

علم عبد الله بن أبي بن سلول بما جرى، فغضب -وعنده رهط ممن كانوا يسمعون له، فيهم زيد بن أرقم غلام حدث- وقال: أو

قد فعلوها؟ كاثرونا في بلادنا، والله ما نحن وهم إلا كما قال الأول: سَمَنْ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ منها الْأَذْلَ. ثم قال لهم: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتهم محمداً وأصحابه بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم.

فأخبر زيد بن أرقم عمه بالخبر، فأخبر عمه رسول الله ﷺ وعنده عمر، فقال عمر: مر عباد بن بشر فليقتله. فقال: "كيف يا عمر إذا تحدثت الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟ لا، ولكن أذن بالرحيل".

وذلك في ساعة لم يكن يرتحل فيها، فارتحل الناس، فلقبه أسيد بن حضير فحياه، وقال: لقد رحت في ساعة منكرة؟ فقال له: أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟ يعني: ابن أبي، فقال: وما قال؟ قال: زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجن الأعر من الأذل. قال: فأنت يا رسول الله تخرجه منها إن شئت، هو والله الدليل وأنت العزيز، ثم قال: يا رسول الله، ارفق به، فو الله لقد جاءنا الله بك، وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه، فإنه يرى أنك استلبته ملكاً.

سار الرسول ﷺ بالناس يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم حتى أذتهم الشمس وتعبوا، فنزل بهم، فلم يلبثوا أن وقعوا نياماً. فعل ذلك؛ ليشغلهم عن الحديث.

وعلم ابن أبي أن زيد بن أرقم بلغ الخبر، فجاء إلى رسول الله ﷺ وحلف بالله ما قلت، ولا تكلمت، وقال الحاضرون من الأنصار: يا رسول الله، عسى أن يكون الغلام قد وهم في حديثه، ولم يحفظ ما قال الرجل. قال زيد: فأصابني هم لم يصيني مثله قط، فلما رجعنا جلسنا في بيتي، فأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ...﴾ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا... ليخرجن الأعر من الأذل... فأرسل إلي رسول الله ﷺ فقرأها علي، ثم قال: إن الله قد صدقك.

كان لابن أبي المنافق ابن يقال له: عبد الله بن عبد الله بن أبي، وكان رجلاً مؤمناً، فتبيراً من أبيه المنافق، ووقف له بالسيف عند مدخل المدينة، فلما جاء أبوه ليدخل قال له: والله لا تجوز من ههنا حتى يأذن لك رسول الله ﷺ، فإنه العزيز وأنت الدليل. وظل يحبسه حتى جاء النبي ﷺ فأذن له بالدخول.

وهكذا كان نزول طائفة من آيات سورة (المنافقون) كاشفةً للمسلمين عن صفات وكيد هؤلاء المنافقين الأشرار، ليحذروهم ويبتطلوا كيدهم. والحمد لله رب العالمين.

تفسير سورة الزمر

دراسة تحليلية موضوعية

الحلقة
(28)



للأستاذ الغزالي خليل عيد

أستاذ التفسير الأسبق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. علاء الدين زكي القريني

نائب عميد كلية الآداب - جامعة الزيتونة الأردنية

أنه في باب الحذر جعل المحذور هو الآخرة، وفي باب الرجاء جعل المرجو هو رحمة الله، مع أن الذي يخشى ويحذر هو الذي يرجى ويطمع في رحمته، سبحانه وتعالى، فنسب الأمر المحبوب الحسن لله تعالى صراحة، دون الأمر الآخر، ليعلمنا التأدب مع الله تعالى". (ص ٥٠-٥١)

وقد أكد الأستاذ الفاضل المهندس نضال البزور، حفظه الله، وجود ما يزيد عن مئة موضع، يتجلى فيها الربط المحكم بين سورتي الإسراء والزمر، وكل القرآن وحدة واحدة، من رب حكيم واحد، وأبرز هذه المواضع التي جلاها الأستاذ البزور: حديث السورتين عن منظومة البناء العقدي للمسلم: "القرآن/الكتاب"، و"التوحيد الخالص"، وحديثهما عن منظومة البناء السلوكي للمسلم: "العبودية لله سبحانه وتعالى"، وبيانهما للشمولية في منظومة البناء المعرفي للمسلم: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» [الإسراء: ٨٩]، «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» [الزمر: ٢٧]، وضبطهما للمدخلات والمخرجات في حياة المسلم: «...فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...» [الزمر: ١٧-١٨]، «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» [الإسراء: ٥٣].

ولا ريب أن هذه المنظومات مجتمعة، تمثل منظومة الاستخلاف في الأرض، وتؤكد مركزية (بيت المقدس) في الصراع العالمي، وتبين مكونات وحيثيات معركتنا الفاصلة مع (يهود)، فسورة الزمر مكملّة لسورة الإسراء؛ ولذا علينا التأسي بسيّدنا رسول الله ﷺ، بتلاوة هاتين السورتين كل ليلة، لا سيّما في هذه الليالي المباركة، من ليالي شهر رمضان الكريم.

الحمد لله الرحمن، الذي علم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كل وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنية، متخصص في تفسير سورة الزمر، وقد اخترت هذه السورة الكريمة، لصلتها الوثيقة بسورة الإسراء، موضوع حلقتنا السابقة؛ حيث أخرج الترمذي والنسائي وأحمد في حديث صحيح، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه، حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر".

والناظر في هذا الكتاب القيم، يجد أن مؤلفه يبتدئ ببيان معنى اسم السورة، وفضلها، ومطلعها، وسياقها، ومحتوياتها، ثم يسير بالقارئ وفق خطة ثابتة واضحة المعالم، في المقاطع الثلاثة عشر التي قسّم السورة الكريمة إليها، بحيث يلتزم في كل مقطع الموضوعات السبعة الآتية:

- يبيّن المناسبة ووجه الربط بين الآيات وسابقتها.
- يذكر أسباب النزول، وما يتصل بالآيات من آثار.
- يفسر الألفاظ تفسيراً ميسراً ما أمكن.
- يبيّن المعنى العام للنص الكريم، بعبارة سهلة.
- يوضح ما يستتبط أو يستفاد من النص من عقائد وأحكام وعظات وإرشادات.
- يعرب ما يلزم إعرابه من الكلمات والجمل؛ لتيسير الفهم.
- يذكر أوجه اللطائف البلاغية القرآنية.

وسوف أختار الإلماع إلى اللطيفة البلاغية في قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَتَلْتُمْ إِذْ أَنْتُمْ أَلْيَلٍ سَاجِدًا وَقَآئِبًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ» [الزمر: ٩]، يقول المؤلف: "من الأشياء التي تعلمنا حسن الأدب في الكلام،

مسابقة العدد مئتين وسبعة وسبعين

المسابقة من
وحي مقالات
هذا العدد

277

جوائز المسابقة

خمس جوائز
قيمة كل جائزة
20 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٦ / ٤ / ٢٠٢٥.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الإيميل).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

1. جاء كتاب "تأملات في آيات" ليُقدّم صورة من صور التدبّر، وعدد الموضوعات التي تضمنها:
(أ) ٤ موضوعات. (ب) ٥ موضوعات. (ج) ٦ موضوعات.
2. الغزوة التي نزلت فيها آيات من سورة (المنافقون) كاشفةً للمسلمين عن صفات المنافقين وكيدهم:
(أ) غزوة المريسيع. (ب) غزوة أحد. (ج) غزوة الأحزاب.
3. تضمن كتاب "بيوت رمضان" ثلاثين مجلساً رمضانياً، ومن هذه المجالس:
(أ) شهر الصيام. (ب) شهر الرشد. (ج) شهر القرآن.
4. من الذين أجازهم الشيخ وصفت الشيخ عوض بالقراءات العشر:
(أ) د. محمد تقي الدين. (ب) د. شادي ملحم. (ج) د. علي النحاس.
5. ه. توَعَدَ اللهُ مَنْ صدر منه القتل بطريق العمد بأشدّ العذاب، يدلّ على ذلك الآية الكريمة:
(أ) [النساء:٩٣]. (ب) [التوبة:٤]. (ج) [هود:١٨].
6. أول حاصل على الإجازة بالقراءات العشر الصغرى جمعاً وحفظاً من طلبة برنامج المتقن الصغير:
(أ) إسحاق أبو ميالة. (ب) عبد الله الشابوري. (ج) محمد القرزي.

إجابات

مسابقة

العدد 277

- 1--4
- 2--5
- 3--6

إجابات مسابقة العدد

275

- ١- زغلول النجار.
- ٢- الصدق.
- ٣- مصطفى الرافعي.
- ٤- ٢٠٠٢.
- ٥- الأنعام: ٩٢.
- ٦- الأعراف.

الفائزون بمسابقة العدد

275

- ريم عدنان محمد أبو عوض
- مروة مجدي محمد الفقهاء
- محمود سعيد محمود السعيد
- هبة محمد أحمد خليل
- ثريا محمد علي صوان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

للإعلاناتكم في

الفرقان



كوبون
مسابقة
العدد 277

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



أثر الإيمان بالله تعالى في الحفاظ على إنسانية الإنسان

أ.د. عبد الكريم نوفان عبيدات
رئيس فرع بني كنانة

2



تزداد إلا انتهاكاً وتجاوزاً من كثير من الدول. وكلما ابتعد الإنسان عن الإيمان وغياب الضوابط الأخلاقية التي تضبط علاقته مع الآخرين؛ ازدادت الوحشية والقسوة في التعامل مع الآخرين، واستلاب إنسانية الإنسان.

والدين والشرائع السماوية جاءت لصيانة الإنسانية والحفاظ عليها من التشوه والانحطاط الأخلاقي، ومن الأمور التي عُتيت بها الشرائع السماوية حرمة النفس الإنسانية، يقول الله عز وجل: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» [المائدة: ٣٢].

ولقد بين لنا الرسول ﷺ قيمة النفس البشرية التي كرمها الله عز وجل، فقد جاء "أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ، وَسَهْلَ بْنَ حَنْفِيَةَ، كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَمَرَّتْ بِهِمَا جِنَازَةٌ فَصَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (أي من ساكنيها وأصحابها)، فَقَالَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَصَامَ فَقِيلَ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا" (٤).

والبشرية اليوم بحاجة للإيمان بالله الذي يؤكد على ضرورة المعاملة الإنسانية لجميع البشر، والعودة للمنهج السماوي، الذي يضمن الحفاظ على الإنسانية، ويمنعها من الانزلاق نحو الهاوية التي ليس لها قرار.

البشرية اليوم بحاجة إلى الإيمان بالله والعودة إلى المنهج السماوي الذي يضمن الحفاظ على الإنسانية

لم يتصور الإسلام أن يقدم المسلم على قتل أخيه إلا بطريق الخطأ، قال تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً» [النساء: ٩٢] لأن الإيمان زاجر عن ذلك.

يقول القرطبي: "والمعنى ما ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ" (١). أما من صدر منه القتل بطريق العمد فقد توعدّه الله تعالى بأشدّ العذاب حيث قال: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» [النساء: ٩٣]، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: "كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا" (٢).

وانتهاك إنسانية الإنسان؛ إنما هو دليل ضعف إيمان من قام به، بل غياب الإيمان بالكلية عنه لحظة ارتكابه لهذه الجريمة، فقد بين النبي ﷺ أن المسلم إذا وقع منه الذنب وقع لحظة ضعف إيمانه وغيابه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ" (٣).

وتتزايد الدعوات في الوقت الحاضر للانفكاك عن الإيمان بالله تعالى، الذي أوصل البشرية إلى ما تُعاني منه الآن من انتهاكات صارخة لإنسانية الإنسان، فعلى الرغم من صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قبل أكثر من سبعة عقود، وصدور العشرات من المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان؛ إلا أن هذه الحقوق لا

١. تفسير القرطبي، الآية ٩٢ من سورة النساء.

٢. أخرجه أبو داود في سننه، صحيح أبي داود، للألباني (٤٢٧٠).

٣. أخرجه البخاري في صحيحه، (٢٤٧٥).

٤. صحيح البخاري (١٣١٢).

الجمعية تقيم احتفالية بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز القراءات القرآنية

راعي الحفل، ومركز الهداية القرآني، وفرع عمان النسائي الأول، وترخّم على الحاجة انتصار الخواجّا "أم المنتصر" التي قدّمت الفيلا التي تملكها لتكون مقرّاً لمركز القراءات القرآنية، وشكر الباحثين المشاركين في الندوة التي تقام ضمن فعاليات الاحتفالية، وكل من أسهم في نجاح الاحتفالية من مديري المديرية، وموظفين، وأشار إلى قصة تأسيس الجمعية وما رافقها من أحداث ومبشّرات، وتطرق إلى مركز القراءات القرآنية منذ أن كان فكرة، ثم مشروعاً ناجحاً، مؤكّداً أنّ العمل المؤسسي يُؤتي أكله في كل حين.

كما تخللت الاحتفالية ندوة حول القراءات القرآنية أدارتها الدكتورة إسراء أولاد عيسى، وقدّم فيها الدكتور سالم الحيارى بحثه المعنون بـ(القراءات القرآنية مفهومها ونشأتها وعلاقتها بالأحرف السبعة)، وتناول فيه مبادئ علم القراءات وبيان نشأتها، والأحرف السبعة وعلاقة القراءات بها.

وقدّم الدكتور عمر حماد بحثه المعنون بـ(القراءات القرآنية في الأردن ودور جمعية المحافظة على القرآن الكريم في نشرها: مركز القراءات أنموذجاً)، وتناول فيه القراءات القرآنية في

أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم احتفالية بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على تأسيس مركز القراءات القرآنية، برعاية عضو الهيئة التأسيسية للجمعية سعادة الدكتور زهير الزميلي، يوم السبت الموافق ١ شباط ٢٠٢٥ في قاعة مركز الهداية القرآني.

استهلّت الاحتفالية بآيات من القرآن الكريم تلاها القارئ الأستاذ يزن فليفل.

وألقى رئيس المجلس العلمي للحفاظ والتجويد والقراءات الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة كلمة أكد فيها عناية الجمعية بتعليم القراءات القرآنية ونشرها، مشيراً إلى أنّ اختلاف القراءات القرآنية اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وتناقض، لأنّ القرآن مُنرّه عن التناقض والتعارض، ونوّه إلى العودة الحميدة إلى علم القراءات، ومنها قيام مؤسسات تُعنى بتدريس القراءات القرآنية ومنها مركز القراءات التابع للجمعية والذي تحتفي الجمعية بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه.

بدوره شكر مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف



15

عامًا من الريادة

مركز القراءات القرآنية

منذ تأسيسه، وأبرز فعالياته وإنجازاته.

واختتمت الاحتفالية بتكريم أول مَنْ حصل على الإجازة في القراءات من الجمعية من الذكور والإناث، وكذلك أكبر من حصل على الإجازة في القراءة، وأصغر مَنْ حصل على الإجازة، وأكثر معلم أجاز بالقراءات إفراداً وجمعاً من مركز القراءات القرآنية، إضافة إلى تكريم المديرين السابقين لمركز القراءات، وتكريم أول طالبتين حصلتا على الإجازة بالقراءات العشر الكبرى من مركز القراءات.

هذا وقد قدّم الاحتفالية الدكتور عامر القضاة عضو مجلس إدارة الجمعية.

الأردن وأهم رجالاتها، ودور جمعية المحافظة على القرآن الكريم في نشر الإجازات بالقراءات القرآنية، ودور مركز القراءات القرآنية في نشر القراءات القرآنية وعلومها.

وتخللت الاحتفالية تكريم (٣٨) مجازاً ومجازة ممن حصلوا على القراءات العشر الصغرى جمعاً وحفظاً عن ظهر قلب. كما تم تخريج أول طالب من برنامج المتقن الصغير: "محمد ميسرة القزقي" (١٣ عاماً) بالقراءات العشر الصغرى جمعاً وحفظاً عن ظهر قلب على شريحة الأستاذ زياد الطوالبة.

وتم عرض فيلم توثيقي عن مسيرة مركز القراءات القرآنية



الجمعية تكرم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ الصغير التاسعة

(مسابقة الشيخ القارئ الحافظ

علي جبر رحمه الله لحفظ القرآن الكريم لعام 2024)

برعاية المهندس حسن علي جبر / نقيب المهندسين الزراعيين
الأسبق، وبحضور رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور علي الصوا،
أقامت الجمعية حفلاً لتكريم أوائل الفائزين بجائزة الحافظ
الصغير التاسعة (مسابقة الشيخ القارئ الحافظ علي جبر رحمه
الله لحفظ القرآن الكريم لعام 2024) يوم السبت الموافق 15
شباط 2025م.

استهلّ الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها الطفل عبد العزيز عمير.
وألقى رئيس الجمعية كلمة أشار فيها إلى أهمية تحفيظ القرآن
الكريم للناشئة منذ الصغر، اقتداءً بعلماء الأمة وقراءتها، أمثال:
البخاري، والشافعي، وابن الجزري، والشيخ علي جبر الذي سُميت
جائزة الحافظ الصغير باسمه، وهنأ الأطفال المكرّمين في الدورة
التاسعة للجائزة، وهنأ أهليهم، وشكر معلمهم ومراكزهم، وترحم
على الشيخ علي جبر، وشكر المهندس حسن جبر على رعايته
للجائزة للعام الثالث على التوالي.



والطالب حسن عمر جبر حفيد الشيخ علي جبر بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية، ومعلمته نيبال زهير، كما تم تكريم المدارس العمرية، وأوائل الفائزين والفائزات بالجائزة.

هذا وقد حضر الحفل كل من رئيس الجمعية السابق الأستاذ المحامي نضال العبادي، ونائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور سليمان الدقور، وعضو مجلس الإدارة الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وعدد من مديري مديريات الإدارة العامة للجمعية، وجمع غفير من ذوي الطلبة الخريجين، وعدد من رؤساء ومديري الفروع.

يذكر أن جائزة الحافظ الصغير تقيمها الجمعية منذ (٨) سنوات، وهي مخصصة للفئة العمرية (١٠) سنوات فما دون للذكور والإناث، وتتضمن (٩) مستويات، تبتدئ من حفظ (٣) أجزاء من القرآن الكريم، وتنتهي بحفظ القرآن الكريم كاملاً، وقد شارك فيها لعام (٢٠٢٤) (١٧٥٠) طالباً وطالبة، اجتاز منهم الجائزة بنجاح (١٦٢٠) طالباً وطالبة، وتم تكريم أوائل الفائزين والفائزات في الحفل وعددهم (٤٨) طالباً وطالبة.

بدوره، أبدى راعي الحفل سعادته برعاية الجائزة وبكونها تحمل اسم والده -رحمه الله-، منوهاً بأن الشيخ علي جبر لم يكن يغادر القرآن ليلاً نهاراً، وفي جميع أوقاته وأحواله، وقدم الشكر للجمعية والقائمين عليها، والمعلمين والمعلمات فيها، لما يبذلونه من جهود مباركة في خدمة القرآن الكريم وأهله، وأبدى استعداداه لرعاية الجائزة في دورتها القادمة، وفي ختام كلمته هنأ الأطفال المكرّمين وأهليهم، وأشاد بالدور الكبير الذي تقوم به الجمعية في مجال تعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

وألقت الطالبة جود عماد كلمة الخريجين، شكرت فيها راعي الحفل على اهتمامه بأهل القرآن ورعايته لهذه الجائزة، وشكرت الجمعية والقائمين عليها، كما قدمت الشكر والعرفان للمعلمين والمعلمات، وللآباء والأمهات.

كما تخلل الحفل فيلم تعريفى بجائزة الحافظ الصغير، وفقرة النماذج القرآنية لعدد من المكرمين في الحفل، أدارتها الطالبة هداية مؤيد، وفقرة شعرية للطالبة تولين الراعي، وفقرة استعراضية قدمها أطفال من مركز حوفا القرآني / فرع غرب إربد.

وفي الختام تم تكريم كل من راعي الحفل، والدكتور سعدي جبر،



برنامج المتقن الصغير يقيم يوم الهمة القرآني

هذا وقد افتتح يوم الهمة للذكور بكلمة لمدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، أشار فيها إلى أهمية حفظ القرآن الكريم وتعاهده والعمل به والتخلق بأخلاقه، وأثنى على مثل هذه الفعاليات وأهميتها في تحفيز المشاركين على تمكين حفظهم من خلال التنافس الإيجابي، وشكر جميع القائمين على يوم الهمة وجميع المشاركين فيه، وزار يومي الهمة رئيس الفريق المشرف على البرنامج الأستاذ عمر الصبيحي وألقى كلمة نوه فيها بفضل القرآن الكريم ومكانة أهله، وتطرق إلى الهدف من يوم الهمة القرآني، وأهداف برنامج المتقن الصغير، والمتمثلة في تحفيظ الناشئة القرآن الكريم حفظاً متقناً، وإجازتهم بالقراءات العشر قبل وصولهم مرحلة الثانوية العامة، وتعزيز القيم القرآنية في نفوسهم، وفي ختام يوم الهمة أقيم الحفل التكريمي.

ويذكر أنه قامت كل من الدكتورة رنا القيسي عضو الفريق المشرف على البرنامج، والفاضلة لبنى المغاريز المشرفة العام على البرنامج بزيارة لفعاليات يوم الهمة ومتابعة ذلك.

أقام برنامج المتقن الصغير يوم الهمة القرآني لكل من طلاب البرنامج وطالباته، حيث أقيم يوم الهمة للإناث تحت شعار: (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا)، بهدف تثبيت الحفظ وتمكينه وضبط القراءة لدى طالبات البرنامج، وشارك في هذا اليوم (٣٤) طالبة و(٢٤) مسمّعة و(١٠) مشرفات، وقد سردت المشاركات كل ما يحفظنه من القرآن الكريم في يوم واحد، حيث سردت (٣) طالبات القرآن الكريم كاملاً، فيما سردت بقية الطالبات من (٥) أجزاء إلى (٢٥) جزءاً من القرآن الكريم، كما تخلل يوم الهمة ختمة الطالبة بيلار الضمور بقراءة عاصم على مجيبتها الفاضلة إيمان فليفل، وختمة الطالبة نورهان الطوخي برواية ورش عن نافع على مجيبتها الفاضلة سعاد أبو شريحة.

كما أقام البرنامج يوم الهمة القرآني للذكور، بمشاركة (٣٣) طالباً و(٣١) مسمّعاً و(٥) معلمين، ومشرف إداري، وقد سرد (٦) طلاب القرآن الكريم كاملاً، فيما سرد بقية الطلاب من (٤) أجزاء إلى (٢٧) جزءاً من القرآن الكريم.



الجمعية تعقد الملتقى الشتوي لحلقات الحافظات

الأستاذ حسين عساف، وبحضور رئيس قسم شؤون الحفظ في الجمعية الأستاذ ماجد أبو عوض، ورئيس فرع العقبة الأستاذ عمر اسعيد، ومدير فرع العقبة الأستاذ محمد الهريسي، وفي ختام اللقاء قام أ. عساف بتكريم الحافظات الجدد في الفرع.

هذا، وقد تناول الملتقى سلسلة أخلاق حفاظ القرآن الكريم، وأهمية خلق الحياء ودوره في حماية الفتيات، وأثره على سلوك الحافظة ومظهرها وشخصيتها.

عقدت مديرية الشؤون القرآنية في الإدارة العامة للجمعية الملتقى الشتوي الأخلاقي لحلقات الحافظات بعنوان (الحياء لا يأتي إلا بخير).

وعُقد الملتقى في فرع عمان النسائي الأول، وقدمت مديرة الفرع الدكتورة رنا القيسي ورشة عمل للطالبات حول موضوع الملتقى، كما عُقد الملتقى في فروع غرب إربد، والطفيلة، والمفرق، وعجلون، وقدم الورشة الأستاذ ياسر الدناوي.

كما عُقد الملتقى في فرع العقبة بمشاركة مدير عام الجمعية



الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ وصفت أحمد الشيخ عوض



أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير



الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

أ. وصفت: بدأت الإقراء في الجمعية منذ عدت من دولة قطر سنة ١٩٩٩م، حيث بدأ التأسيس لمجازين في محافظة إربد ذكوراً وإناثاً، ثم كتب الله لي الإشراف إدارياً وفتياً على الإجازة وأمورها في إربد، ثم صرت عضواً في لجنة الإجازة المركزية، وعضواً في لجان الاختبار المركزية، وجزءاً من برنامج التأليف في القراءات، وعضواً في الهيئة الإدارية لفرع إربد، ونائباً لرئيس الفرع، ثم شغلت بتأليف كتاب في القراءات أسميته "موجز البيان في أصول قراءات القرآن"، طبعته مرتين ونفدت نسخته.

الفرقان: كيف تُقيم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

أ. وصفت: من المنصف أن نذكر أنه لم يكن هناك إقبال على التعليم القرآني قبل وجود الجمعية وتأسيسها عشر ما أصبح عليه الإقبال بعدها، ولا شك أنها تركت أثراً قوياً، وبصمة واضحة في معظم بيوت المملكة، فأقبلت عليه الناشئة، حفظوا وأنقنوا وفهموا، وكذلك كان للكبار حظهم.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

أ. وصفت: الشكر موصول لمن أسّس ومن تابع، كلٌ بذلَ جهده واجتهد وقدم، ونُحيل كل العاملين المخلصين على الله. دربُ القرآن تشریف لمن سار فيه، واختيار من الله لصاحبه، ودعوة لكم من الله لمأدبته، فأحسنوا الزيارة بقدر ما أحسن لكم الداعي.

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

أ. وصفت: أما المُقبلون على القرآن تعلّماً وتعلّماً فلا سبيل لكم إلا أن تأخذوا القرآن بقوة، أقبلوا عليه بكليةكم يُقبل الله عليكم فيفتح لكم أبواب حفظه وفهمه، أهل القرآن على الله إقبالهم، ومنه يرجون الجزاء، هم أحسن الناس أخلاقاً، وألينهم جانباً، وأكثرهم مودة، لا غل عندهم ولا كيد ولا حسد، هم أهل الله ولن يضيع الله أهلهم، وهم جيرانه يوم القيامة، فهنيئاً لهم مكانهم من الله.

دربُ القرآن تشریف لمن سار فيه فأحسنوا الزيارة بقدر ما أحسن لكم الداعي

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الشيخ وصفت الشيخ عوض، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيت عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

أ. وصفت: تلقيتُ القراءة ابتداءً على يد العلامة بقية السلف الصالح الراحل الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد الحموي / أستاذ القرآن الكريم وعلومه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكنت التقيه في دولة قطر التي كنت أعمل بها، والتي كان يحلّ ضيفاً رسمياً بها كل عام لسنوات طوال، حيث كنت أقرأ عليه كل يوم حتى انقطع عن القدوم لظروف صحية، فقرأت عليه قراءة عاصم، وابن كثير، وأبي عمرو البصري، وشيئاً من رواية قالون، وكان ذلك من سنة ١٩٨٢ إلى ١٩٨٥م.

ثم بدأت بزيادة من أحد طلابه، والذي قرأت عليه كثيراً كذلك وأفدت منه، الدكتور محمد حازم تقي الدين لافتتاح مراكز قرآنية بالتعاون مع جهات مختلفة في الدوحة، ثم تلقيت على فضيلة الشيخ محمد نايف المنايصة عن شيخه المصري الجنسية الدكتور علي محمد توفيق النحاس القراءات العشر الصغرى، حيث أجازني بها سنة ٢٠٠٥، وبذلك جمعتُ بين مدرسة أهل الشام وأهل مصر.

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومن هم أبرز التلاميذ؟

أ. وصفت: أما عدد من أقرأت فلم أحصه، لكن الله أحصاه، وهم أكثر بالمئات، وأسأل الله القبول، ذلك أني ما زلت مسؤولاً بشكل مباشر عن الإجازة القرآنية في عدد من الجامعات والكليات. وأذكر ممن أجزت، الإخوة المشايخ: د. يزيد الشيباب (العشر)، د. عبدالله الهنائي (العشر)، د. سعيد الصوايف (العشر)، محمد وصفت (العشر)، د. شادي ملحم (العشر)، د. محمد الحوري وزوجته، إياد العودات، نبيل فرسان، قاسم عابنة (خمس قراءات لكل منهم)، وكذلك من النساء أقرأت أكثر من واحدة خمس قراءات.

قناديل رمضان

للصوم تأثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة والقوى الباطنة، وجميتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة التي إذا استولت عليها أفسدتها
أبو حامد الغزالي

المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات والمألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية لتستعد لطلب ما فيه سعادتها ونعيمها وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية
ابن القيم

رمضان نورٌ على المآذن ونورٌ في القلوب، وإن كان العمر كله للجسم، فهذا الشهر للروح
علي الطنطاوي

ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش؛ بل ما يتبعه من كسر الشهوات، وتطويع النفس الأمانة للنفس المطمئنة
ابن حجر العسقلاني

في الصوم من تمرين النفوس على ترك محبوبها الذي ألفتها: حُبًّا لله وتقربًا، وتعويد النفوس وتمرينها على قوة العزيمة والصبر
السعدي



شهر رمضان فرصة للتغيير الروحي والاجتماعي

أ. أماني عتيلى
مستشارة تربوية وأسرية

والتشجيع على أكثر من ختمة في الشهر، والدعاء في أوقات الإجابة، واجتماع العائلة قبل الإفطار للدعاء واستشعار الإجابة وأن أبواب الجنة فُتحت وأبواب النار أغلقت، كما أخبرنا رسول الله ﷺ: "إذا دخل رمضان، فُتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وسُلسلت الشياطين" (رواه البخاري). وهذه النعمة تتيح لنا فرصة الابتعاد عن المعاصي والذنوب، والتركيز على تقوية صلتنا بالله.

٢- تطهير النفس من الذنوب:

فالصيام ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو تدريب على ضبط النفس، وتطهير للروح من الآثام؛ فالصيام يُعلم المسلم الصبر والتحكم في النفس، ويحثه على التوبة والابتعاد عن المعاصي، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وهذه دعوة للابتعاد عن المعاصي والجدال، والتمسك بالقيم الأخلاقية العالية، وتدريب النفس والأولاد على ذلك.

٣- التوبة والاعتراف بالخطايا:

يُعد رمضان فرصة عظيمة للتوبة والرجوع إلى الله، ونحن حين نخبر أبناءنا بذلك ونحثهم وأنفسنا على التوبة عن أخطاء قد ارتكبناها مستذكركين حديث رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (رواه البخاري)، نُخلص قلوبنا من الشوائب، ونبدأ صفحة جديدة مليئة بالتقوى والطاعة.

أما عن التغيير الاجتماعي في رمضان، وتقوية العلاقات فيما بيننا وبين الأقارب والمعارف ومن حولنا من الناس، فمن الممكن أن نقوم بما يلي لنعيش أجواء التراحم والتعاطف والتعاون:

رمضان فرصة حقيقية للتغيير من خلال الصيام والعبادة والتقرب إلى الله وتطهير النفس

وها هي نفحات ربانية تُعطر أجواءنا من جديد.. شهر رمضان شهر الرحمة والبركة والغفران.. وأعظم الأشهر في الإسلام.. هو مدرسة الحياة فيها يتزود الانسان بالطاعات والبركات ويكثر الدعوات لله رب العالمين.. وقد خصه الله سبحانه وتعالى بالأجور المضاعفة.

في هذا الشهر المبارك تتطهر النفس وتسمو وتقوى الصلة مع الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وتأتي هذه الآية لتبين الهدف الرئيس من الصيام، وهو تقوى الله وتطهير النفس والروح.

فكيف نعيش هذا التغيير في شهر الرحمت والبركات على الصعيد الروحي والاجتماعي؟

وكيف نجعل منه شهراً للانطلاق نحو السمو في العبادات والطاعات والعلاقات الاجتماعية؟

التغيير الروحي في رمضان:

هناك عدة أمور يستطيع فيها الوالدان تنفيذها مع أولادهما وحتى مع المقربين منهما من أفراد العائلة الممتدة لزيادة العبادات والطاعات في هذا الشهر المبارك منها:

١- تقوية الإيمان والارتباط بالله:

شهر رمضان هو وقت مثالي للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وزيادة العبادات، سواء كانت من خلال المحافظة على الصلاة في وقتها، والصلاة في جماعة، وكذلك تخصيص وقت لقراءة القرآن،

١- تعزيز روح التعاون والتكافل:

شهر رمضان هو شهر العطاء والكرم، حيث يُحفّز المسلمين على المشاركة في الأعمال الخيرية والإحسان إلى الآخرين؛ قال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وهذه دعوة للمسلمين للإنفاق في سبيل الله بأشكال عدّة؛ من إطعام المحتاجين، وتوفير احتياجاتهم المختلفة، وقد يقوم الوالدان بتجهيز بعض الطرود الخيرية وتوزيعها برفقة الأبناء على المحتاجين، وتخصيص حصّالة يجمع فيها النقود من جميع أفراد العائلة، وشراء كسوة العيد لإحدى العائلات المحتاجة.

٢- تعزيز الروابط الأسرية:

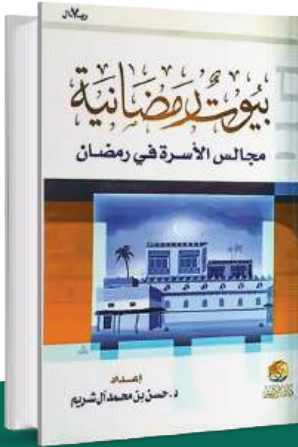
تُعدّ وجبات الإفطار والسحور أوقاتاً مثاليّة لتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية؛ ففي رمضان يكثر التجمّع العائلي في الولائم، حيث يجتمع أفراد الأسرة حول المائدة بعد يوم طويل من الصيام مما يُعزّز التعاون والموادّة بين أفراد الأسرة والعائلة الممتدة كذلك، كما تكثر الزيارات بين الأقارب والجيران، ويشعرون بروح الجماعة والوحدة وصلّة الرحم، ومن الجميل أن يكون هناك فقرات إيمانية روحانية ثقافية على مائدة الإفطار، وتذكير بنعم الله علينا، وتهيئة أجواء من المرح والفرح بما يُرضي الله عنّا.

٣- التخفيف من الأنانية وتعزيز التعاطف:

شهر رمضان يُعزّز من الشعور بالآخرين، ويُخفّف من بعض الصفات السلبية منها: الأنانية، وحب النفس، وهو مجال خصب في تربية النفس للتخلّص من تلك الصفات.. فتجربة الجوع والعطش تُذكّرنا بمعاناة الفقراء والمحتاجين، وهذا يُعزّز رُوح التعاطف والمشاركة، ويدفعنا إلى المساهمة في الأعمال الخيرية، ودعم الفقراء والمشاركة بحملات مختلفة من أعمال الخير حسب المستطاع.

وفي الختام نقول: شهر رمضان هو أكثر من مجرد مناسبة دينية؛ إنه فرصة حقيقية للتغيير من خلال الصيام والعبادة والتقرّب إلى الله وتطهير النفس، ومن خلال العمل الخيري والتعاون مع الآخرين وتمتين الروابط الاجتماعية، ويُعزّز رمضان من روح الجماعة بتطبيق قيمه التي يتمثل فيها الصبر، والتقوى، والكرم.

فالفُرصة متاحة الآن أمام الجميع، لاكتساب دروس روحية واجتماعية عظيمة من رمضان، كي نعود منه أكثر إيماناً، وأكثر ارتباطاً بالله، وأشدّ ترابطاً مع مجتمعتنا ومن حولنا.



كتاب ننصح بقراءته بيوت رمضان

للمؤلف: د. حسن بن محمد آل شريم

اشتمل الكتاب على الكلمة والموعظة، والحكمة والمسابقة، فيها آيات مُفسّرة بأسلوب بسيط، فيها سيرة صحابي أو صحابية، فيها هديّ من هدي نبينا محمد ﷺ أسوة وقدوة لتتربّى عليها ونعيش بها، وفي هذه البيوت الرمضانية قضية وحوار تُناقشها العائلة.

وجاء الكتاب ضمن ثلاثين مجلساً، ومنها:

التقوى، شهر القرآن، الذكر، نعمة الأمن، حرمة المسلم، لزوم الاستقامة، الأخوة الإيمانية، حامل المسك وناضح الكبر، التمسك بالوحيين، مكارم الأخلاق، حق المسلم على المسلم، شهر الانتصارات، الوحدة الإسلامية، عناصر القوة، برّ الوالدين، ليلة القدر، العمل الصالح، أجود الناس، مجالسنا إلى أين، علو الهمة، أبنائنا أمانة، أمّ الرجال، التراحم، التربية، العيد.



مع الصيام



الشيخ محمد الغزالي

شهوتها وعزيمتها معدومة.. بل لا عزيمة هناك.. ولا صراع بين شهوات وواجبات.. أما الإنسان عندما يتغلب رشده، فإن عقله يكون حاكماً لرغائبه، وإلا فهو إلى الحيوانات أدنى.. والصيام عن الشهوات ليس فارقاً بين الإنسان والحيوانات فحسب، بل هو فارق بين الناجحين من الناس والفاشلين.. فالنجاح في كل شيء، هو قدرة على تحمّل الشدائد، وصبر على الصعاب، وقد شرع الإسلام الصيام للناس كي يمنحهم القدرة على قيادة شهواتهم لا الانقياد لها.

الصيام وإن كان تكليفاً فيه بعض المشقة، إلا أنه حميد العُقبى جميل الأثر، ويتحول مع الأداء الصحيح إلى نعمة جديرة بالشكر، وقد انفرد الإسلام بهذه الفريضة من الحرمان الموقوت، وجعلها دعماً للإرادة ومعراجاً للسمو ومرضاة لله سبحانه. والصيام عبادة هدفها الأكبر تحرير إرادة الإنسان، والإرادة المحررة تبعاً لأوامر الله تعالى، تعني الفرق الهائل، ليس بين الحر والمستعبد، ولكن بين الإنسان والحيوان!! فالحيوانات تفعل ما تحب وتندع ما يضايقها، والمسافة بين

40 ميجاوات في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاماً الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من رواد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقى في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجاوات حتى نهاية عام 2024.



شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقى للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على



ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:

Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:

Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com



في رثاء الحافظة هلا مساعدة (من روضتنا إلى رياض الله)

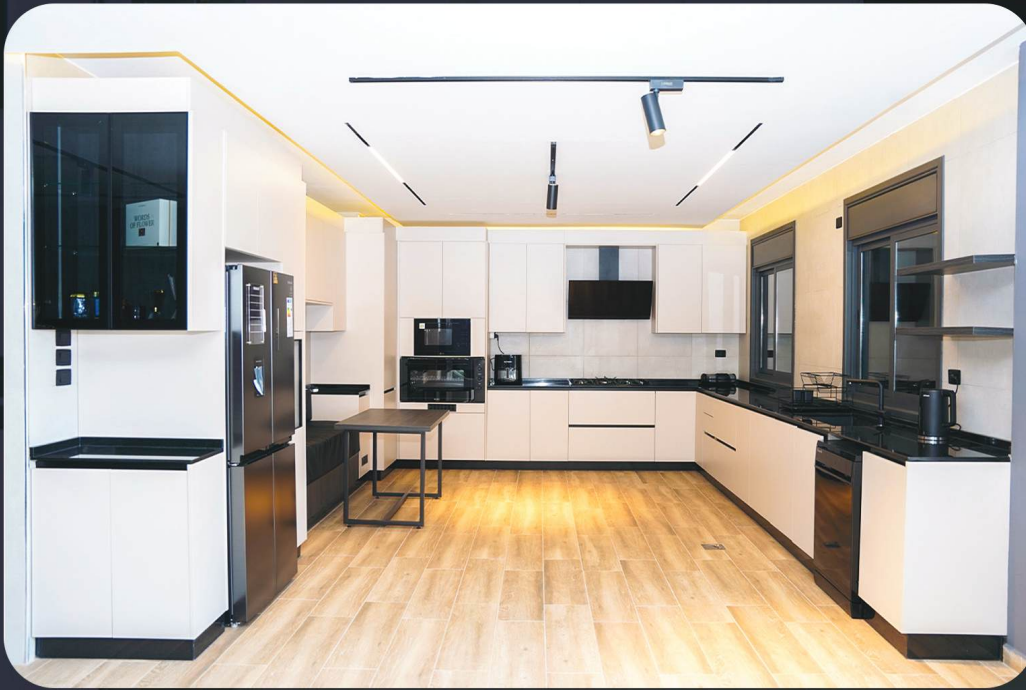
صالحة القضاة

عبقُ تفوح ولا يُملّ جمالها
وتنعمت بظلاله أوقاتها
لترتل الآيات مع أقرانها
تهدي لنا الآمال مع بسماتها
(هلا) حشمة بلباسها وكلامها
حزناً يؤجّجنا يذكرنا بها
تهدي حروف الصبر بعد غيابها
فلتفرحي ولتسعدي بلقائها
وقد فتحت لهم في الحشر أوسع بابها

هي زهرةٌ والزهر بعض صفاتها
في روضة القرآن أينع غرسها
(هلا) بلبل عذب إذا ما أقبلت
و(هلا) التي كانت هنا في روضنا
(هلا) قدوة الفتيات في أخلاقها
تركت بنا أثراً وشوقاً بالغاً
أنّ التفاتت ترى (هلا) تشدو لنا
يا جنة الرحمن أهديت (هلا)
وعسى تقول: هلا لأهليها

* قصيدة كتبت في نعي ابنة مركز كتم القرآني الطالبة المهذبة الخلوقة (هلا عبد الله مساعدة) التي وافتها المنية إثر حادث مؤسف. رحمها الله رحمة واسعة.

moditop
kitchens



قمة الحداثة للمطابخ

مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

**الجودة والخدمة
والسعر الأفضل**

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية



فقّه الجيرة والجوار



عبدالغني محمود عبدالهادي

المتطفل) والفضولي - والجار المنعزل (الصندوق المغلق) جاء السوء. حقوق الجوار: حق الجوار أمر عظيم، يلزمه الإكرام والإحسان إليه وكف الأذى والصبر عنه.

الجوار ماضياً وحاضراً: كان أهم ما يميزه الأخوة الصادقة والمحبة والتعاون والإيثار، فيما بينهم .. رغم ما فيه من صفحات سوداء نمت خلصة في مجتمعتنا الكريم .. إلا أن هناك قصصاً مشرقة من حُسن الجوار غطت بحمد لله على السوء قصة شجار بين جارين بسبب موقف سيارة - تحاسد جارين تاجرين - قطة تجر الجيران إلى المحكمة - شكوى كيدية - نشر الغسيل .. إلخ.

نشر الغسيل - إفشاء أسرار الجوار - مشاجرات بين الأطفال - وما قصة أبو الأسود الدؤلي ببعيدة عن قصص الجوار، الذي باع جاره ولم يبع داره! قال الشاعر:

لولا التغاضي والتسامح ما مشى في الأرض إنسان إلى إنسان
وهو ما دعا شاعر آخر للقول متلهلاً فرحاً:

سقيا لأيام مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم أفرحاً

وبعد:

يظل المسلم معنياً بإصلاح جاره لتعديل سلوكه سواء بأساليب مباشرة كالنصح على انفراد - إبراز الصفات الإيجابية والإشادة بها إشعارة بأهميته:

الأساليب غير المباشرة: تكريم القدوات - مدحه بما ليس فيه لعل وعسى إياك أعني واسمعي يا جارة - التصويب بضرب المثل - توظيف الوسائل المادية والإلكترونية - الرسائل الهاتفية .. إصلاح ابن الجار. ومن هنا تبرز أهمية التعاون والتكافل بين الجيران، كاجتماعاتهم دورياً أو في المناسبات المختلفة للتشاور والتناصح والتسامر في المقرات والدواوين والصلوات مما يُضفي على الجيرة وأهلها طابع المودة والثقة والمحبة والتميز والخيرية التي وصفنا ربنا سبحانه بها من بين الأمم وحسب القاعدة الشعبية المتراحمة منذ أيام الزمن الجميل قولهم "يلي متمني الخير لجارك .. تلاقية بكره في ذارك".

المصادر والمراجع:

١- القرآن والسنة النبوية.

٢- بين الجيران / د. إبراهيم الخالدي.

٣- الفوزان / حقوق الجار.

نحن أمةٌ ولدت من بين دفتي كتاب، ونشأت من مشكاة النبوة وموروثها، تماسكت فما ذلت ولا هانت، بل عزت على مدار القرون، وتآصلت فبانَت كالشهاب في عرض السماوات .. رغم ما هبَّ عليها من رياح التغيير والتّهجين.

ورغم أن علاقة الجيرة والجوار من أكثر العلاقات تأثراً بالمجريات لكن قراءة في واقع العلاقات اليوم، تصوّر لنا تغيير هذه العلاقة ما بين الأمس واليوم، كما تغيّرت قلوب الناس وعواطفهم تجاه بعضهم البعض فقد اعترى الأواصر ما اعترأها من ذبولٍ وضعفٍ ربما لم يكن موجوداً من قبل على مدار الزمان!

وما يعزى بذلك، لهو راجع إلى البعد عن منهج الله تعالى، لما وصل إليه من التجايف والقطيعة، فكان حرياً إعادة النظر في هذه العلاقة المقدسة المفروضة على الجميع.

فمنذ عهد النبوة، انطلقاً من القرآن الكريم والهدي النبوي المبين، والناس يتعاهدون هذه السمة المهذبة الراقية القائمة على أسس متينة متوارثة، لا يحيد عنها إلا أهل الضلالة والجهالة والهالك عياداً بالله! فالجارُ اسم يشمل المسلم وغير المسلم، والعابد والفاسق، والصديق والعدو والغريب والبلدي، والنافع والضار، والقريب والأجنبي والمجاور مسكننا والشريك عقاراً وتجاراً.

ومن فسر الآية الكريمة أدخل في قوله تعالى ﴿وَالْجَارِ الْجُنبِ﴾ [النساء: ٣٦] كل من جاورك في الصناعة أو دراسة أو سفر، فمن يجلس جوارك في مقعد الدرس أو الطائرة أو السيارة يعد جارك. (القرطبي: ١٨٥/٥).

فالجارُ هو المعلم وهو الأنيس الصديق المرشد المعين عند الشدائد والصعاب، فالمرء قليل بنفسه، كثير بإخوانه وجيرانه (الفوزان: حقوق الجار). والجار الصالح من أسباب سعادة المرء. قال صلى الله عليه وسلم: ثلاث خصال من سعادة المرء، الجار الصالح، والمركب الهنيئ، والمسكن الواسع. وفي هذا يقول الشاعر:

اطلب لنفسك جيراناً تجاورهم لا تصلح الدارُ حتى يصلح الجارُ
وقد كان عليه السلام يدعو (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول) (بهجة المجالس ١/ ٣٩١).
وقال بعض الحكماء: ثلاث إذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله إذا حمده جاره، وقربته ورفيقه.

أصناف الجيران: ورغم التصنيفات العديدة بين الناس، إلا أنهم على درجات في التفاضل بينهم، فمنهم: الجار الصالح - الجار الثقيل



أ. أحمد السيد

عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة
التدخين داعية لمكافحة التدخين

الإقلاع عن التدخين عبادة



شجرة التبغ

إنَّ شجرة التبغ لا يقربها حيوان ولا طائر لأنهم بغريزتهم ينفرون منها، فإذا كان الحيوان يُدرك بغريزته خطورة هذه الشجرة، فما بال أصحاب العقول عنها يبحثون وبها يستشققون؟ ومن أجلها يخسرون الدين والمال؟ فهل الحيوان أعقل منهم بنظره؟ إنَّ الجواب في أنَّ ما أصاب هؤلاء المدمنين والمتعاطين للدخان والمسكرات والمخدرات من انحراف فطرتهم بسبب سوء تربيتهم في الأسرة والمجتمع.

يا شارب الدخان اسمع إلى الرحمن إن فزت بالعقل فانظر إلى الحقل انظر إلى الأسنان سوداء كالغريان فالبطن لا يملأ والصدر لا يهدأ يا شارب السيجار وحارق الدينار أظن قد حان الوقت بعد أن فكرت

قد حرّم الخبيث وكرم الإنسان تُدفع لشربها ويعافها الحيوان وريحها منفرة للزوج والخلان والجسم لا يهدأ يسري به السرطان معبودك السيجار قد صار بالإدمان أن تعبد الرحمن وتترك الدخان

دار الفان
للتصميم والإعلان

نفكير
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

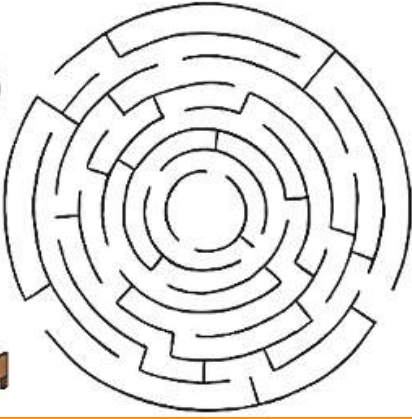
DARFAN.COM

بني ابحث عن الطريق الصحيح المناسب للوصول إلى المدرسة

هل رمضان شهر نشاط وعمل أم شهر نوم وكسل؟



نوم وكسل



نشاط وعمل



بني اكتشف

5

اختلافات بين الصورتين



الله تعالى المجيب

المُجِيب هو الذي يستجيب لدعاء عباده، ويقضي حاجاتهم، ويمنحهم الخير برحمته وحكمته.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

الله المُجِيب يسمع دعاءنا ويستجيب في الوقت المناسب، ويمنحنا الصبر واليقين عند تأخر الاستجابة، لأن الله يعلم الخير لنا، ويحثنا على كثرة الدعاء واللجوء إلى الله في كل أمورنا. أتمثل اسم "المُجِيب" في حياتي:

• الإكثار من الدعاء مع اليقين بأن الله سيستجيب.

• الاستجابة للناس ومساعدتهم قدر المستطاع.

• عدم اليأس من رحمة الله، والاستمرار في الدعاء بإلحاح.

تذكر دائماً: الله يسمعك، فلا تتردد في مناجاته.

"اللهم يا مُجِيب الدعاء، استجب لنا دعواتنا، وحقّق لنا ما نتمنّى، وارزقنا الخير في الدنيا والآخرة برحمتك يا أكرم الأكرمين".



مسابقة (العدد 277)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أول رمضان صامه المسلمون كان في السنة:

(أ) الأولى للهجرة. (ب) الثانية للهجرة.

٢. وردت آيات الصيام في سورة:

(أ) البقرة. (ب) آل عمران.

٣. من السنن المستحبة في شهر رمضان:

(أ) تأخير الإفطار. (ب) تعجيل الإفطار.

٤. وردت كلمة "رمضان" في القرآن:

(أ) مرة واحدة. (ب) مرتان.

٥. قال رسول الله ﷺ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا
وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ:

(أ) عمله. (ب) ذنبه.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/3/16م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (276)

- أحمد المرابط محمد سعيد حسن
- يوسف محمد نايف يوسف
- عمر أحمد يعقوب محمد

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي

رمضان كنز لا يفوت

يا ولدي، شهر رمضان ليس مجرد أيام نصوم فيها عن الطعام والشراب، بل هو فرصة عظيمة لاكتساب الخير والبركة. في هذا الشهر، تتضاعف الحسنات، وتُفتح أبواب الجنة، وتُغلق أبواب النار. اغتتم رمضان بالصلاة والقرآن، واحرص على الدعاء والاستغفار، وكن كريماً بالصدقة والابتسام.

أحسن لعائلتك ولوالديك وكن بهما باراً، كن مُساعداً لهم. بُني، تذكر أنّ الصيام ليس فقط عن الأكل، بل عن سوء الكلام والتصرفات.

يا ولدي، اجعل رمضان محطة تغيير، ليكون قلبك أنقى، ونفسك أصفى، وقربك من الله أعظم.

ماما ياسمين

حملة فاتبوني سنن رمضان

اجعل هذه السنن جزءاً من يومك في رمضان، حتى يكون صيامك مقبولاً ومباركاً بإذن الله:

١. السحور: قال النبي ﷺ: "تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً" (متفق عليه). احرص على تناول وجبة السحور قبل الفجر، فهي تساعدك على الصيام وتقويك طوال اليوم.

٢. تعجيل الإفطار: قال النبي ﷺ: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" (متفق عليه).

بادر بالإفطار فور سماع الأذان، وأبدأ بالتمر والماء كما كان يفعل النبي ﷺ. ٣. الدعاء عند الإفطار: من سنن النبي ﷺ الدعاء عند الإفطار، ومن أدعيته:

"ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله" (رواه أبو داود).

٤. صلاة التراويح: كان النبي ﷺ يُصلي التراويح ويحث الصحابة عليها، فهي تزيد من القرب إلى الله وتطهر القلب.

٥. قراءة القرآن وختمه: رمضان شهر القرآن، وكان النبي ﷺ يُراجع مع جبريل كل عام، فاجعل لك ورداً يومياً من القرآن.

٦. الصدقة والإحسان: كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، فأحسن للأخريين ولو بابتسامة أو مساعدة بسيطة.

٧. الاعتكاف في العشر الأواخر: كان النبي ﷺ يعتكف في المسجد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، فحاول أن تخصص وقتاً للعبادة.

٨. الإكثار من الاستغفار والدعاء: من أعظم الأدعية في رمضان: "اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني" (رواه الترمذي).



قصة رمضان النصر والتمكين

نصرک الذي وعدت".
استجاب الله دعاء نبيّه، وأرسل الملائكة لتثبيت قلوب المؤمنين،
ونزل قوله تعالى: ﴿إِذْ نَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ
بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ [الأنفال: ٩].
انطلقت المعركة بكل قوة، وكان الصحابة يقاتلون بثبات وبقين
بنصر الله، ومع نهاية اليوم، انتصر المسلمون، وقُتل كبار
قريش الذين كانوا يُعذّبون المسلمين في مكة، كان هذا النصر
أول تمكين للإسلام، وأصبحت بدر يوماً خالدًا في تاريخ الأمة.
أبنائي نتعلم أن:
- رمضان ليس شهر كسل وضعف، بل هو شهر القوة والعمل.
- النصر لا يكون بالعدد والعدة، بل بالإيمان والتوكّل على الله.
- الصبر والثبات هما مفتاح النجاح، كما كان حال الصحابة
رضوان الله عليهم في بدر.
وهكذا، بقيت غزوة بدر رمزًا لانتصارات المسلمين في رمضان،
ليُعلّمنا أن شهر الصيام هو أيضًا شهر التمكين والعزّة.

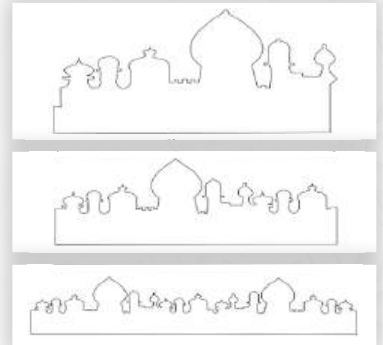
كان الصحابة رضوان الله عليهم يعيشون مع النبي ﷺ أيام
رمضان بكل معاني العبادة والصبر والجهد، وكان رمضان
شهر النصر والتمكين، ففي السابع عشر من رمضان في
السنة الثانية للهجرة، وقعت أول معركة فاصلة بين الحق
والباطل، إنها غزوة بدر الكبرى.
خرج النبي ﷺ مع ثلاثمئة وبضعة عشر من الصحابة رضوان
الله عليهم لملاقاة قافلة قريش، لكن الله سبحانه وتعالى أراد
أن تكون هذه المواجهة بداية نصر عظيم للمسلمين، لم يكن
لدى المسلمين إلا سبعون بغيراً وفرسان فقط، وكانوا صائمين،
لكن إيمانهم كان أقوى من كل سلاح.
حين وصل جيش المشركين، كان عددهم يفوق الألف، وكانوا
مُدجّجين بالسلاح والعتاد، لكن النبي ﷺ لم يعتمد على العدد
والعدة، بل رفع يديه إلى السماء يدعو الله بقلب خاشع:
"اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تُعبد في الأرض، اللهم

أصنع بنفسني

ركن للصلاة في المنزل

خطوات إعداد ركن الصلاة في المنزل

- ١- اختيار المكان المناسب: يجب أن يكون هادئاً وبعيداً عن الضوضاء لتوفير جو روحاني مريح.
- ٢- تهيئة الأجواء الروحانية:
 - استخدام إضاءة هادئة، وتعطير المكان بروائح زكية مثل المسك أو العود.
 - وضع لمسات جميلة مثل لوحة بأذكار الصلاة أو آية قرآنية.
- ٣- توفير مستلزمات الصلاة:
 - سجادة الصلاة: من الأساسيات التي يجب توافرها.
 - حامل المصحف: يساعد في وضع المصحف بشكل لائق ومريح.
 - صندوق خاص بالأدوات: لحفظ الملابس وأدوات الصلاة.



من نشاطات فرع عمان السادس



مركز شفا بدران يقيم حفل الحصاد النصف سنوي

خرّج مركز شفا بدران القرآني للإناث (٣٣٠) طالبة في مختلف دورات التلاوة والتحفيز والإجازة والسند الغيبي في حفل الحصاد النصف سنوي الثاني لعام ٢٠٢٤، وتخلل الحفل وقفة قرآنية مع الأستاذة الفاضلة تسنيم الزبود، وبحضور رئيسة لجنة إدارة المركز الدكتورة سناء الدباس تم تكريم المعلمات المتميزات في قسمي التريوي والتلاوة اللواتي حصدن أكبر الإنجازات، وتم تتويج الحافظات والخريجات في المركز.



مركز الجبيلة يكرم المعلمين

أقام مركز الجبيلة القرآني برعاية لجنة إدارة المركز لقاء لتكريم المعلمين تقديراً لجهودهم.



مركز صلاح الدين يكرم شعب ورتل

كرم مركز صلاح الدين القرآني شعب ورتل الذين اجتازوا امتحان الحفظ الذي عقده فرع عمان السادس بنجاح، وتم الامتحان حسب الفئات خمس أجزاء، ثلاثة، جزءان.



مركز أسماء يخرّج خمس حافظات

خرّج مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني (٥) حافظات للقرآن الكريم: (بيسان أنيس فخر الدين، ميرا عبد اللطيف الحجاج، لين إسماعيل هارون، الهدى عبد الرحيم المرازقة، غادة محمد توفيق أحمد) على معلمتهن الفاضلة ختام أبو نمره، وقدم الفرع التهئة والمباركة للحافظات ووالديهن ومعلمتهن.



تابعوا قناة مجلة الفرقان

تعرف على جمعية المحافظة على القرآن الكريم عن قرب.. واطلع على مسيرتها القرآنية وأبرز برامجها وإنجازاتها من خلال مشاهدة حلقات برنامج "مسيرة" عبر البودكاست الذي تُنتجه الجمعية، وتستضيف في كل حلقة ضيفاً ليتحدث حول محور من محاور مسيرة الجمعية وأعمالها القرآنية



من نشاطات فرع الرصيفة

تكريم حافظات من مشروع إنجاز



احتفل الفرع بتخريج (٦٥) حافظة من مشروع إنجاز، وتكريم (٤٣) طالبة حفظن أجزاء متفرقة من القرآن الكريم، تحت شعار (صدقوا ما عاهدوا الله عليه)، برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذبية الذي شكر الطالبات والمعلمات والقائمين على هذا الإنجاز، وبارك لذوي الخريجات، وكرّم رئيس الفرع معلمات مشروع إنجاز والمشرفة التربوية، وطالبات المشروع، وتخلل الحفل عرض فيديو إحصائيات المشروع، ومسابقات قرآنية ثقافية، وتكريم المعلمتين المشرفتين على الحفل غصون محمد، وغدير عصيري، ومقدمة الحفل رحمة المعايطه. يذكر أن مشروع إنجاز يهدف إلى تحفيظ القرآن الكريم لطالبات المدارس خلال (٣) سنوات، والمراكز التي كُرّمت طالباتها لهذا العام هي (الفردوس، يوسف الحموري، عبدالله بن عامر، السوداني، القدس، الأنصار، الكوثر).

حفل جائزة الموظف المتميز لعام ٢٠٢٤



احتفل الفرع بجائزة الموظف المتميز لعام ٢٠٢٤م برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذبية، وبحضور نائب رئيس الفرع المهندس محمد البكري، وموظفي إدارة الفرع، في المجمع القرآني. وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لمدير الفرع إبراهيم كستيرو، وعرض فيديو أهم إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٤م، وكلمة شكر وتقدير لرئيس الفرع، وختم الحفل بإعلان نتائج جائزة الموظف المتميز وكانت كالتالي: المركز الأول: رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، المركز الثاني: موظف العلاقات العامة نعمان جاموس، المركز الثالث: السكرتيرة إسراء نايفه، وحجبت الجائزة عن مشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل لفوزها بالجائزة في أعوام سابقة.

حفل جائزة المركز المتميز للإناث



أقام الفرع حفل جائزة المركز المتميز لعام ٢٠٢٤م، برعاية رئيس الفرع، وبحضور نائب رئيس الفرع المهندس محمد البكري، ورتّب مدير الفرع بالحضور، وبدوره شكر رئيس الفرع مديرات المراكز وثمن دورهن في إنجاح العمل القرآني، وتم عرض فيديو لأهم إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٤م، وتم إعلان نتائج الجائزة وتكريم جميع المشاركات على النحو التالي: المركز الأول في المجموعة (أ): مركز عبد الله بن عامر (سهاد عزت)، المركز الأول في المجموعة (ب): مركز القدس (غادة عادل)، المركز الأول في المجموعة (ج): مركز أم القرى (آمال عرقاوي).

دورة تعديل السلوك



عقدت مشرفة التدريب أمل عزازمة دورة بعنوان: (تعديل السلوك) قدّمها المدرب أحمد أبو أسعد، بمشاركة معلمات الأندية الدائمة ونادي الطفل، وكرّم مدير الفرع إبراهيم كستيرو المدرب على جهوده المتميزة.

حفل جائزة المركز المتميز للذكور



أقام الفرع لقاءً تكريمياً حضره رؤساء ومديرو ومعلمو مراكز الذكور، وشارك فيه رئيس الفرع، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، وشكر رئيس الفرع الحضور، وحثهم على رفع سوية العمل في خدمة كتاب الله تعالى، وتخلل اللقاء عرض فيديو لأهم الإنجازات لعام ٢٠٢٤م، وختم الحفل بتكريم مراكز الذكور على جهودهم القيمة في خدمة كتاب الله.

تكريم معلمات الأندية



أقام الفرع لقاءً تكريمياً لمعلمات الأندية الدائمة ونادي الطفل بحضور مدير الفرع إبراهيم كستير، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبيد فؤاد، والمشرفة التربوية رغدة العريني، وشكرت المشرفة التربوية المعلمات، واستعرضت أبرز إنجازات قسم الإشراف التربوي لعام ٢٠٢٤م، بدوره أكد مدير الفرع أنّ هذا العام هو عام معلم القرآن، كما أثنت رئيسة القسم الإداري والتربوي على جهود المشرفة والمعلمات، وفي الختام تم تكريم المشرفة التربوية على جهودها في خدمة كتاب الله.

لقاء تكريمي لمعلمات الحفظ والتلاوة والتجويد



أقام الفرع لقاءً تكريمياً لمعلمات الحفظ والتلاوة والتجويد، بحضور مدير الفرع، ورئيسة القسم الإداري والتربوي، ومشرفة الحفاظ والتلاوة والتجويد رئيسة نايف والتي شكرت المعلمات على جهودهن، واستعرضت أبرز إنجازات شعب الحفاظ والتلاوة والتجويد لعام ٢٠٢٤م، وختم اللقاء بتكريم مشرفة الحفاظ على جهودها في خدمة كتاب الله.

لقاء تكريمي لمعلمات الإجازة والدورات



أقام الفرع لقاءً تكريمياً لمعلمات الإجازة والدورات بحضور مدير الفرع، ورئيسة القسم الإداري والتربوي، ومشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل والتي شكرت المعلمات، واستعرضت أبرز إنجازات شعب الإجازة والدورات لعام ٢٠٢٤م، وختم اللقاء بتكريم المشرفة على جهودها في خدمة كتاب الله.

معلمات وطالبات يحصدن مراكز متقدمة بمسابقات الجمعية التربوية



حصدت المشاركات من فرع الرصيفة مراكز متقدمة في المسابقات التربوية التي أقامتها الجمعية لعام ٢٠٢٤م، حيث حصلت المعلمة سماح محمد عزام على المركز الثاني بمسابقة المعلم المتميز، والمعلمة دانية أكرم أبو راحة على المركز الرابع بمسابقة الحصاة النموذجية، والمعلمة أماني عزت عبد عابد على المركز الخامس بمسابقة الوسيلة التعليمية، وحصلت الطابقتان آلاء أحمد الربع وجنى ماهر شن على المركز الثاني مكرراً بمسابقة الطالب الموهوب.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول



معلمة تحصد المركز الثاني بمسابقة الحصة النموذجية

حصلت المعلمة القديرة عايذة عدنان من مركز أبي داوود القرآني / مشروع الارتقاء على المركز الثاني على مستوى المملكة في مسابقة الحصة النموذجية التي أقامتها الإدارة العامة للجمعية، وقدم الفرع لها التهنئة والمباركة.



مركز طارق يقيم يوم الهمة الثاني

أقام مركز طارق بن زياد القرآني يوم الهمة الثاني، بمشاركة (١٩) طالبة قمن بسرد (٥٤) جزءاً، وتم تكريم طالبات الهمة وتخرج الطالبات الناجحات في الدورتين التمهيدية والمتوسطة.



مركز سعيد سمور يخرج مجازة بالسند الغيبي

أتمت الطالبة (سميرة محمد الترك) من مركز سعيد سمور القرآني، ختمة السند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر، على معلمتها الفاضلة نهلة الفواقة.



تخرج طالبة مجازة

خَرَجَ فرع الزرقاء الأول الطالبة سناء السعدي بمناسبة حصولها على الإجازة بقراءة عاصم براوييه نظراً من المصحف، على معلمتها الفاضلة مريم عبد الله.



تخرج الفوج الثالث لدورة أصول رواية حفص

خَرَجَ الفرع الفوج الثالث لدورة أصول رواية حفص من طريق الطيبة، وقدم الفرع الشكر للمعلمات وللفاضلة نهلة الفواقة على جهودهن المتميزة.

مركز بيعة الرضوان يخرج دورات التجويد

خَرَجَ مركز بيعة الرضوان القرآني دورات التلاوة والتجويد للمعلمة كفاح الدراغمة، بحضور مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، ومشرفة الفرع ميسون النجار، وعدد الطالبات التي تم تكريمهن (٤٣) طالبة، الجائزة القرآنية السنوية (١٢) طالبة، الدورة التمهيدية (١٠) طالبات، دورة التلاوة العامة (١٢) طالبة، الدورة المتقدمة (٥) طالبات، دورة الإتيقان (٣) طالبات، الدورة المتوسطة (طالبة واحدة).



مركز الضياء يخرج طالبة مجازة

أقام مركز الضياء القرآني ختمة للطالبة سارة قنديل بقراءة الإمام عاصم براوييه شعبة وحفص نظراً من المصحف على يد المعلمة هبة الخلايلة.



تخريج دورتي التجويد المتوسطة والمتقدمة

تم تخريج المشاركات في دورتين التجويد المتوسطة والمتقدمة، بإشراف المعلمة اعتدال سليمان.



دورة الوسائل التعليمية

أقام الفرع دورة تدريبية بعنوان (الوسائل التعليمية) قدّمها المدربة الفاضلة ابتسام الشايب.



مركز الضياء يقيم ختمة بالسند الغيبي

أقام مركز الضياء القرآني ختمة للقرآنة ليلى أبو بكر على المقرئة منال زلوم بالسند الغيبي بقراءة عاصم الكوفي من طريق الشاطبية.



مركز التوحيد يقيم يوم همّة قرآني

أقام مركز التوحيد القرآني يوم همّة القرآني تحت شعار (بالقرآن نسمو للعلا)، وتخلله سرد (٢٧٥) جزءاً بما يعادل (٩) ختمات، وزار مدير الفرع السيد نزيه فؤاد فعالية يوم همّة، وألقى كلمة حث فيها المشاركات على تعاهد القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه. كما تخلل اليوم درس ديني، ومسابقات.



تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والمباركة من الموظف

السيد إبراهيم الفقيه

بمناسبة قدوم مولوده **يحيى**

بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت برّه

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

حفل يوم المعلم القرآني

أقام الفرع الحفل السنوي "يوم المعلم القرآني" برعاية رئيس الفرع الأستاذ أيمن الشلتوني، وبمشاركة أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، وحضور مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، والموظفين الإداريين، وعدد من معلمي ومعلمات الفرع. تخلل الحفل كلمة لرئيس الفرع، وعرض فيديو عن إنجازات ومشاريع الفرع القرآنية، وشرح عن إنجازات الفرع من قبل مسؤولة الديوان والشؤون الإدارية الفاضلة هناء المشوخي، وهدف الحفل إلى تكريم معلمي ومعلمات الفرع ممن حفظوا كتاب الله تعالى وحصلوا على إجازات قرآنية، كما تم تكريم الموظفين الإداريين المتميزين خلال العام ووجهت لهم كتب شكر وهم: الأستاذ أحمد المعاني (محاسب الفرع) الفاضلة رفقة حماد (المشرفة التربوية) الفاضلة هناء إبراهيم (مسؤولة الديوان والشؤون الإدارية)، وتم تكريم الموظفين الذين أنجزوا عملهم في الفرع وهم: الأستاذ محمد العمور (مسؤول الإجازة والتلاوة)، الفاضلة هدى القرعان (معلمة القرآن)، المهندس يحيى عبده (عضو لجنة إدارة الفرع)، وتم تكريم جميع المعلمات المتطوعات بالفرع، وجميع العاملات على خدمة كتاب الله تعالى، وختم الحفل بالإعلان عن الفائزين بجائزة كأس المراكز السنوية، حيث فاز بالجائزة: من مراكز الفئة (أ): المركز الأول: مركز عزت رامز، المركز الثاني كان بالتساوي بين مركزي أبو مصطفى الدبشة وتسليم، مراكز الفئة (ب): مركز بيرين، مراكز الفئة (ج): مركز البشائر، وقام موظفو الفرع الإداريون بتكريم مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، تقديراً لجهوده وعطائه بمناسبة مرور (١٠) سنوات على إدارته للفرع، وقد قدم الحفل المشرف التربوي الأستاذ معتز عويس، وأدار العروض والأمور الفنية مديرة نادي الطفل الفاضلة بتول أبو بكر.



مركز سمية حلوم يخرج حافظتين ومجازة

خرج مركز سمية حلوم القرآني الحافظتين حنان راشد وخولة الآغا بالسند الغيبي المتصل برواية عاصم من طريق الشاطبية على معلمتهما الفاضلة ريم فؤاد، كما خرج المركز المجازة نظراً برواية حفص من طريق الشاطبية نجوى الكسواني على معلمتها الفاضلة ريم فؤاد.



تخريج طالبات دورة التدبّر والتفسير



خرّج مركز عزت رامز القرآني طالبات دورة (تدبّر وتفسير القرآن الكريم)، التي يقدّمها الدكتور فاتح الصافوطي، حيث أنهت المشاركات الجزء الأول من سورة البقرة تدبّراً وتفسيراً، وتم توزيع الشهادات على المشاركات والهدايا بحضور مشرفة الدورات الفاضلة نجوى جابر.

الفرع يكرّم الموظفين المميزين لعام ٢٠٢٤



ضمن الاحتفال بيوم المعلم القرآني، وبحضور رئيس الفرع الأستاذ أيمن الشلتوني، وعدد من لجنة الإدارة، ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، تم تكريم الموظفين الإداريين في الفرع والذين تميّزوا خلال عام ٢٠٢٤م، وتم توجيه كتب شكر لهم على ما بذلوه من جهود وتميّزهم الوظيفي خلال العام، وهم: الأستاذ أحمد المعاني (محاسب الفرع)، الفاضلة رفقة حماد (المشرفة التربوية)، الفاضلة هناء إبراهيم (مسؤولة الديوان والشؤون الإدارية).

اختبار الإجازة المركزي



عُقد في الفرع الاختبار المركزي للإجازة القرآنية، من قبل مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية، وتقدّم للاختبار (٢٠) مجازاً ومجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، من معلمي ومعلمات الفرع.

من نشاطات فرع معان

محاضرة واجباتنا نحو القرآن



استضافت إدارة فرع معان رئيس قسم المراكز الأكاديمية في الجمعية الدكتور أحمد القوقا بحضور أعضاء لجنة التلاوة في الفرع وعدد من مدرسي المراكز القرآنية، في محاضرة بيّن فيها واجباتنا نحو القرآن الكريم، وهي الاهتمام بالصوت والحرف والقراءة، والحفظ والمراجعة، والبيان والتفسير والإيضاح والإدراك، وأنّ دورات علوم الشريعة والتفسير والتدبّر بمثابة الماء لشجرة الفهم التي بدأ المجتمع يقطف ثمارها، والاهتمام بالتطبيق والتفعيل حتى لا يكون القرآن حجة على الفارئ والتالي. وأدّ أنّ الجمعية تسعى لتحقيق هذه الواجبات من خلال البرامج والمشاريع القرآنية المتنوعة، ومنها عقد دورات علوم الشريعة، منوهاً ببذل المزيد من الجهود لعقد هذه الدورات حتى تعم الفائدة المرجوة منها، ويحصل الإصلاح في المجتمع.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



تكريم براعم روضة الإمام الكسائي

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب تم تكريم براعم روضة الإمام الكسائي: الطالبة مريم عبد الله، والطالب قتيبة أبو محفوظ، لإتمامهما حفظ جزء عم.



مركز الشاطبي يقيم ختمة بالسند الغيبي

برعاية مدير الفرع، وبحضور مشرفة الشؤون القرآنية الفاضلة فاتنة المصري، تم تخريج المعلمة إنعام عبد العال بمناسبة إتمامها ختمة القرآن الكريم بقراءة عاصم بالسند الغيبي على شيختها ريم فؤاد بحضور عدد من معلمات المركز وطالباته.



دورة القيادة من منظور قرآني

أقام قسم الذكور ومشروع نخبة الحفاظ دورة قيادية بعنوان (القيادة من منظور قرآني) قدّمها المدرب الدولي عبد الرحمن الشعلان في مسرح مجمع الكسائي القرآني بحضور (٢٠) طالباً.



مركز الكسائي يكرم طالبتين

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، تم تكريم الطالبتين فاطمة الغوري، واعتدال حمدان، بمناسبة إتمامهما ختم القرآن الكريم نظراً من المصحف.



مركز الكسائي يخرج مجازتين

برعاية مدير الفرع تم تكريم الطالبتين نور الهدى الغوري، وزينب مصطفى الحواري، لحصولهما على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على معلمتهما انتصار صالح.



مشروع نخبة الحفاظ يخرج حافظاً

كرم مدير مشروع نخبة الحفاظ الدكتور عبد الرحمن الجمل الطالب عبد العزيز الحريري بمناسبة حفظه كتاب الله كاملاً ضمن المشروع بحضور زملائه من طلاب المشروع.



مشروع مشكاة الحفاظ يكرم طالباته

كرّمت مديرة مشروع مشكاة الحفاظ صفاء عاززي شعبة الأميرات لإنجازهن حفظ (٢٥) جزءاً على معلمتهن تسنيم الزبيود.



تكريم معلمة بمسابقة الحصة النموذجية

تم تكريم المعلمة ولاء صالح الغوييري لحصولها على المركز الثامن على مستوى فروع المملكة في مسابقة الحصة النموذجية التي أقامتها الجمعية لعام ٢٠٢٤م.



مشرفة الشؤون التربوية تحصل على دبلوم التأهيل التربوي

تم تكريم مشرفة الشؤون القرآنية الفاضلة فاتنة المصري لحصولها على المركز الثالث في شهادة دبلوم التأهيل التربوي الذي أقامته الجمعية.



تكريم الثالث على جائزة الحافظ الصغير

كرّم مدير الفرع الطالب غيث إسماعيل أبو يعقوب، لفوزه بالمرتبة الثالثة على مستوى فروع المملكة في جائزة الحافظ الصغير.



البرنامج التوعوي لنشر الثقافة القرآنية والسيرة النبوية

أطلقت إدارة فرع الزرقاء الثالث برنامجاً توعوياً بعنوان (الجمعية والمجتمع) بالتعاون مع مركز الإمام الكوفي القرآني، وهي مبادرة للمجتمع المحلي، تأتي لنشر الثقافة القرآنية والسيرة النبوية العطرة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، وتخللها توزيع هدايا وجوائز ومسابقة عن السيرة النبوية الشريفة.

من نشاطات فرع عجلون

مجازة بالسند الغيبي

حصلت الفاضلة سوسن فواز المومني على السند الغيبي في قراءة الإمام عاصم براوييه من طريق الشاطبية عن مجيئها الفاضلة تهاني محمد أبو عمرة.



ثلاث طالبات يحصلن على شهادة دورة الإتيقان



إحدى عشرة طالبة يحصلن على شهادة الدورة المتقدمة



اثنتا عشرة طالبة يحصلن على شهادة الدورة المتوسطة



تسعة عشر طالباً و طالبة يحصلون على شهادة الدورة التمهيدية



رمضان شهر القيم الثمان الحسان



أ. المحامي نضال العبادي

رئيس الجمعية السابق

إنّ هذا المقال هو الثالث ضمن سلسلة أطلقتها ابتداءً من العدد (٢٧٢) وعنوانها بـ (جمعية المحافظة ودورها القيميّ "غراساً وتعزيراً")، مروراً بالعدد (٢٧٤) "شهر ١٢ / ٢٠٢٤"، وهو أول الأعداد صدوراً بعد احتفالها ببوبيلها الفضي، والذي خصّصته للحديث عن الدور القيمي لمجلة الفرقان.

وما دمنا قد أتممنا مع ختام شهر شعبان "شهر رفع الأعمال لذي الإكرام والجلال" لعام ١٤٤٦هـ، ودخلنا الليلة الأولى من شهر رمضان "شهر القرآن والفرقان، وشهر الخير والجدود والإحسان"، فإنّ حديثي اليوم متخصص في الدور القيمي لهذا الشهر العظيم، وهو شهر القيم بل شهر قمم القيم بامتياز.

وأذكر أحبّتي ببعض ما قلته في الحلقتين السابقتين: (إنّ العناوين الرئيسية التي تتدرج تحتها كل القيم الإيجابية هي: "الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والحضارية").

وأضيف اليوم بأنّ الشهرين المتتاليين المتقاربين قدراً وصوماً وفضلاً "شعبان ورمضان" هما أعظم الأشهر القمرية الهجرية التي تزيد المسلم تحقيقاً عملياً وتطبيقاً لمنظومة القيم النظرية، وعلى مستوى القلب والقالب، والباطن والظاهر، والمشاعر والسلوك، والروح والجسد، فتزيده إيماناً وإحساناً، واستقامة وطهارة، وعفة وحياءً، واستقراراً وثباتاً، وسكينة وطمأنينة، ورضى وقناعة، وزهداً وورعاً، وإيجابية وتحصينا وحفظاً، وذلك على مستوى الفرد والأسرة، والعائلة والعشيرة، والحيّ والمسجد والمركز القرآني والمدرسة، والمجتمع والأمة.

لقد ثبت أنّ السلوكيات الخاطئة تتضاءل جداً في رمضان، وتقلّ المخالفات والجنح والجرائم، وتتناقص الخلافات الزوجية والأسرية ونسب الطلاق، فالشياطين مُصَفَّدة بقوة ربانية ثم بقوة روحية وبارادة إصلاحية، وملأئك الرحمن تنادي يومياً: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، وأبواب الجنات مفتحة، وأبواب الجحيم مغلقة، والحسنات تزاحم السيئات فتتغلب عليها وتذهبها، وإذا دخلت الملائكة فرّت الشياطين من الجن والأدميين.

هذا الشهر العظيم "شهر الأمة" و"شهر القمّة" و"الجمعة واللّمة" و"الصبر والمرحمة"، الشهر الوحيد المذكور باسمه في أعظم الكتب القيّمة، ومرة واحدة فقط، وفي أول آية تذكر فيها كلمة "القرآن" وكلمة "الفرقان"، لأنه فعلاً شهر الوحي والقدر والقرآن، وشهر الفرقان المغير للأحسن صفات الإنسان.

إنّ رمضان وإضافة لما وصفت هو شهر "الإخلاص والإحساس، وحبّ ربّ الناس، والاستعاذة به من شر الوسواس الخناس، وحبّ رسوله الإمام والأسوة والقُدوة والنبراس، وشهر البرّ والصلة، والتراحم والتعاون،

والتكاتف والتعاطف، والإنفاق والتضحية، والبذل والعطاء، والجدود والكرم، وتقليص جيوب الفقر، وإنعاش المعوزين، والتقوى والشكر والرشد، والعلم والتعليم، والحفظ والتحفيظ، والمراجعة والتمكين، وشهر العمل بلا كلل، والنشاط الاقتصادي بلا ملل، وتضاعف الختمات والعمرات، وكثرة الخطى للصلوات والجماعات، والصدق والأمانة، وتجنّب الغش والخداع والخيانة، وغض الأبصار وخائنة الأعين والنظرات، وحفظ الفروج، وستر العورات، وتجنّب المحرّمات، وصيانة الإيمان واللسان من الزلات والعثرات، والسمع عن المجون والألحان والمعازف والقيان والأغنيات، وحفظ الجوارح والكيان عن العصيان، وشهر الإجابة والإتقان، وشهر الجهاد والانتصارات، شهر بدر والفتح الأكبر، وشهر التواصل بالحق والتواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة، واغتنام الثانية والدقيقة، والصيام والقيام، ...، والعبادات والقربات والصدقات والزكوات والإفطارات، والدعاء والذكر، والحمد والشكر، والفرح اليومي بالطاعات، وتحصين الأمة من التفرق والخلافات، وكلها من أرقى القيم والصفات.

ورمضان كما يطيب لي أن أصفه هو "جامعة المثين" نسبة لعدد القيم التي يغرسها وينمّيها، فهو المعين على التحلي بعشرات القيم التي تدخل فئة المثين وعلى مستوى مئات الملايين من المسلمين.

نعم إنه جامعة القيم المثين، المنطوية تحت مدارج السالكين بين منازل "إياك نعبد" ومنازل "وإياك نستعين"، وعلى رأسها كلها قيمة "التقوى" التي ابتدأت بها آيات الصيام ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، والتي اختتمت بها أيضاً آيات الصيام ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، والتي توسّطها ذكر الفرقان والقرآن ورمضان.

وما أجمل وأبدع ذلك التوسّط بين مقامَي التقوى المذكورين، أعني ذكر القرآن لقيمة الشكر: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ثم ذكره لقيمة الرشد: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] باعتبارهما مع التقوى أهم ثمرات الصيام وأعلى قيمه السامية السامقة، وأهم معايير الاستقامة، والزوايا الرئيسية الثلاث لمثلث الاستقامة أو هرم الاستقامة.

وختاماً أسأل المولى عزّ وجلّ أن يُعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، ويمنحنا النصر المبين على أعدائه المفسدين المجرمين، وأن يتقبّل منّا الطاعات، وأن يخلينا من سيء الأعمال والأخلاق والصفات، ويحلينا بأرقى القيم والسمات، لنكون كالشامة بين الأمم والحضارات، ويجعل هذا الشهر فتحاً علينا وعلى جمعيتنا ووطننا وفلسطيننا وأمتنا، ليكون شهر أمن وأمان، وشهر فرح وتمكين.